

مرتكزات القوة الجيوسياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة

ستار جبار الركابي*

وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة ذي قار

المخلص	معلومات المقالة
تتغير أهمية الدول وتأثيرها تبعاً لعوامل جغرافية عدة لاسيما بما تحوية من موارد طبيعية ونوعيتها وكمياتها، ومدى إمكانية استثمار الدولة لها، فظهور النفط وكميته في الإمارات العربية المتحدة أدى إلى نمو دورها وفعاليتها وتحديداً بعد عام 2010، لذلك سوف يتم تناول العوامل التي كانت سبباً في بروزها كقوة إقليمية صاعدة، عن طريق محاور عدة تتناول تأسيس دولة الإمارات، وخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة لديها مثل الموقع والمساحة والسكان، ومقومات قوتها الجيوبولتيكية مثل النفط والغاز، والتجارة الخارجية، والنتائج المحلي الإجمالي، والاستثمار، والسياحة، وصانع القرار السياسي، والوجود العسكري الأجنبي في الإمارات، ومراكز الوجود العسكري واللوجستي الإقليمي للإمارات، وقوتها الناعمة..	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2023/1/09 تاريخ التعديل : 2023/1/23 قبول النشر: 2023/3/12 متوفر على النت: 2023/6/12
	الكلمات المفتاحية : مرتكزات ، الجيوسياسية ، الإمارات .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

الثالثة حتى جاء عام 2010 وما تلاه لتكون الإمارات قوة نشطة سياسياً واقتصادياً، لذا يتبادر سؤالان تدور حولهما مشكلة البحث وهما:-

1- ما هي عناصر القوة الجيوسياسية التي ارتكزت عليها دولة الإمارات وأدت لبروز دورها الإقليمي؟

2- هل انعكست طبيعة الأحداث التي مرت بها المنطقة الإقليمية على نمو مكانة دولة الإمارات؟

ثانياً- فرضية البحث

للإجابة على تلك الاسئلة يمكن بيان أهم العوامل التي ساعدت على بروز دور الإمارات:-

1- لقد وظفت الإمارات ما تملكه من مقومات طبيعية وبشرية لاسيما النفط وعائداته للعب دور إقليمي.

لم يُعد مفهوم سعة المساحة أو حجم السكان الأساس في تحديد قوة الدولة بل ظهرت هنالك بعض المقومات الجغرافية التي باتت مسؤولة عن رسم سياسة الدولة، وعلاقاتها الخارجية ومدى تأثيرها إقليمياً ومن ثم الدور الذي تلعبه، لا سيما فيما يتعلق بكمية ونوعية الموارد الطبيعية الموجودة فيها، ومدى قدرة الدولة على الاستفادة منها لتطوير مواردها البشرية وكل قطاعات بنيتها التحتية لتكون قوة فاعلة ومؤثرة ، وهو الحال الذي ينطبق على دولة الإمارات العربية المتحدة التي هيأة لها الثروة النفطية، وصانع القرار، ونمو تجارتها الخارجية، وتعدد استثماراتها، وصلاحيات موقعها الجغرافي لتكون فاعلاً إقليمياً نشطاً ومؤثراً.

أولاً- مشكلة البحث

برزت دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة إقليمية فاعلة في المنطقة، وبدأ تأثيرها يتصاعد بشكل واضح منذ بداية الالفية

في الإمارات، والتواجد العسكري واللوجستي الإقليمي لها، وقوتها الناعمة.

المحور الأول- الإمارات العربية المتحدة النشأة والتأسيس

تُعد بريطانيا القوى الاستعمارية الأكثر سيطرة في الخليج العربي، وقد ربطتها بمعاهدات واتفاقيات عدة ومنها منطقة الدراسة مثل المعاهدة العامة أو اتفاقية السلام العامة مع مشيخات الساحل العماني عام 1820⁽¹⁾ (دولة الإمارات حالياً)، ومعاهدة عام 1843، ثم تجديد اتفاقية السلام أو الصلح الدائم عام 1853 مع منطقة الدراسة التي أصبحت تسمى بمناطق الساحل المهادن أو المتصالح وظلت هذه التسمية تطلق عليها حتى انسحاب بريطانيا منها⁽²⁾، ومعاهدة عام 1868، ومعاهدة الحماية أو المعاهدة المانعة عام 1892، وخلال عام 1922 أخذت تعهدات على مشيخات الساحل المتصالح بعدم اعطاء امتياز حق التنقيب عن النفط لغير بريطانيا، الذي أدى لحصولها ممثلة بشركة امتيازات النفط المحدودة التابعة لشركة نفط العراق البريطانية على معظم عقود التنقيب عن النفط، وبعد تدهور الوضع السياسي والاقتصادي لبريطانيا في الشرق الأوسط، وخروجها من أهم مستعمراتها وهي الهند التي حصلت على استقلالها عام 1947⁽³⁾، لذلك واجهت منطقة الدراسة صعوبات عدة دفعها عام 1952 إلى تشكيل مجلس استشاري (مجلس الإمارات المتصالحة) يضم إمارات (أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، الفجيرة) يتأهه الوكيل السياسي البريطاني في دبي، ثم تحول عام 1965 إلى (مجلس الإمارات المتصالحة التطويري)⁽⁴⁾، وبعد اعلان رئيس وزراء بريطانيا (هارولد ويلسن) أمام مجلس العموم البريطاني نية دولته الانسحاب من مستعمراتها شرق قناة السويس ومنها الخليج العربي عام 1968 بات على إمارات الساحل العماني البحث عن مشروع أو تكتل سياسي، لاسيما بعد احتلال إيران جزيرتي طنط الكبرى والصغرى التابعتين لإمارة رأس الخيمة وجزيرة أبو موسى التابعة لإمارة الشارقة الذي يصادف قبل يوم

2- أدى احتلال العراق عام 2003 وخروج دول مصر وسوريا وليبيا عن دائرة التأثير العربي الفاعل إلى تنامي دور الإمارات، فضلاً عن تسخير علاقاتها مع الولايات المتحدة لنمو مكانتها الإقليمية.

ثالثاً- حدود منطقة البحث

يتناول البحث دراسة دولة الإمارات العربية المتحدة الواقعة في جنوب غرب قارة آسيا بين دائرتي عرض (27° 26'-35° 22') شمالاً، وخطي طول (10° 57'-35° 51') شرقاً. أما زمانياً سيتم تناول عوامل القوة الجيوبولتيكية للإمارات ونمو دورها الذي ظهر واضحاً في المدة من عام 2010-2022 مع تناول بعض الأحداث التاريخية التي لها علاقة بالبحث.

رابعاً- أهمية البحث

بعد الظهور الواضح لدور الإمارات العربية المتحدة وبروز تأثيرها الإقليمي، كان لابد من الوقوف على أهم مقومات القوة الجيوبولتيكية لديها، وكيف سخرتها دولة الإمارات لبروز دورها وفعاليتها.

خامساً- منهج البحث

لقد تم الاستعانة بمنهج تحليل القوة، فضلاً عن المنهج التاريخي لربط الأحداث في الماضي والاستفادة منها في تحليل الواقع الحالي، ناهيك عن استعمال المنهجين الوظيفي والإقليمي.

سادساً- هيكلية البحث

تم تقسيم البحث على ثلاث محاور أو نقاط رئيسة تناول الأول منها تأسيس الإمارات العربية المتحدة، والثاني ركز على خصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية للإمارات وهي الموقع والمساحة والسكان واثرها في قوتها الجيوبولتيكية، وتناول المحور الثالث مقومات القوة الجيوبولتيكية للإمارات المتمثلة بالنفط والغاز، والتجارة الخارجية، والناتج المحلي الإجمالي، والاستثمار، والسياحة، وصانع القرار السياسي، والوجود العسكري الأجنبي

المستحدثة⁽⁹⁾، أو بفعل مجموعة عوامل طبيعية وبشرية معينة مثلاً اكتشاف موارد جديدة نتيجة التطور التكنولوجي وتزايد أهميتها، أو زيادة أهمية منطقة كطريق تجاري أو لأسباب أمنية أو خدمية، ومن ثمَّ يعطي الموقع الجغرافي المهم الوزن الصحيح للدولة أو الوحدة السياسية⁽¹⁰⁾.

فلكياً تقع الإمارات العربية المتحدة في نصف الكرة الشمالي جنوب غرب قارة آسيا بين دائرتي عرض (27° 26'-35° 22') شمالاً، وخطي طول (10° 57'-35° 51') شرقاً (خريطة 1)، وإن موقع الإمارات جعلها ضمن منطقة جغرافية غنية بالنفط والغاز لوقوعها على الخليج العربي الذي يحظى بأهمية دولية لما يمتلكه من مميزات استراتيجية⁽¹¹⁾، وقد عزز من أهميتها كطريق تجاري جراء تسويق صادراتها النفطية إلى دول العالم الكبرى والصناعية، ووقوعها في منطقة تتوسط قارات آسيا وأفريقيا وأروبا، لاسيما بعد ظهور قوى آسيوية نشطة مثل الصين واليابان والهند والكويتين، وحاجتها لمصادر الطاقة، لذلك تُعد موانئ دولة الإمارات من أهم المراكز التجارية الإقليمية والدولية مثل ميناء خليفة، وزايد، وجبل علي، وراشد، والفجيرة، ورأس الخيمة، ومما زاد من الأهمية الجيوسياسية للموقع الجغرافي للإمارات هو اهتمام القوى الغربية بدول الخليج العربي بشكل عام بعد سقوط نظام الشاه في إيران عام 1979، لذلك باتت الإمارات من أهم القواعد الأمريكية لاسيما بعد خروج تلك القواعد من المملكة العربية السعودية نتيجة ضغط المؤسسة الدينية ومن ثمَّ الحاجة لمواقع بديلة لخدمة المصالح الأمريكية وقواعدها في الخليج العربي⁽¹²⁾، إذ أصبحت منطقة الدراسة مركزاً للثقل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط في منطقة دائمة التوتر وشهدت حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988)، وحرب الخليج الثانية أثر الاحتلال العراقي لدولة الكويت عام 1990، وحرب الخليج الثالثة باحتلال العراق وسقوط نظامه على يد الولايات المتحدة وحلفائها في 20/3/2003، ناهيك عن التنظيمات الإرهابية التي برزت بعد

واحد من نهاية مدة معاهدة الحماية البريطانية مع إمارات الساحل والانسحاب التام منها في 30 كانون الأول عام 1971⁽⁵⁾، ولعدم قدرة تلك الإمارات الدفاع عن نفسها منفردة، فقد اتفق شيوخ الإمارات العربية التسع (قطر، البحرين، أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، الفجيرة) على تشكيل اتحاد يجمعهم، وقد اعترضت عملية تشكيله صعوبات عدة منها وجود خلافات حدودية وقبلية بين تلك الإمارات، وخوف المشيخات الصغيرة من سيطرة المشيخات الكبيرة عليها⁽⁶⁾، والاختلاف حول القرارات داخل الاتحاد، وعاصمته، وراثته، ومصادر التمويل، فضلاً عن عوامل خارجية أهمها يتمثل بموقف إيران الراض لدخول البحرين ضمن الاتحاد، وبعد اعلان البحرين استقلالها في آب 1971، واستقلال قطر في 9/1/1971 فقد تم في 2/9/1971 الإعلان عن تأسيس دولة مستقلة ذات سيادة من ست أمارات (أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة) بعد انسحاب أمانة رأس الخيمة التي رجعت لتنظم للاتحاد في 10/2/1972، وبات يسمى بدولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمتها أبو ظبي⁽⁷⁾، يقود الاتحاد مجلس أعلى من الإمارات السبع برئاسة شيخ أقوى اقتصاديات تلك الإمارات واكبرهن مساحة حاكم أمانة أبو ظبي زايد بن سلطان آل نهيان الذي تم انتخابه من قبل أعضاء الاتحاد كأول رئيس للدولة وهو صاحب الفضل الكبير في انشاء الاتحاد مع الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم شيخ إمارة دبي الذي انتخب نائباً للرئيس⁽⁸⁾.

المحور الثاني- خصائص (الموقع، المساحة، السكان) ودورها الجيوبولتيكي في قوة الإمارات

1- الموقع الجغرافي

يتسم الموقع الجغرافي للإقليم أو الدولة بالثبات لكن قيمته الاستراتيجية والجيوسياسية والجيواقتصادية تتعرض للتغير سلباً بما يؤدي لضعف الدولة أو إيجاباً مما يضيف لها قوة، أي إن القيمة السوقية للموقع متغيرة بتغير الزمن والتقنيات

الأوسط السياسية، على الرابط www.lib.utexas.edu, تاريخ الدخول يوم الأحد 2022/11/13.

2- المساحة

تبلغ مساحة دولة الإمارات نحو 78158 كم² (جدول 1)، وهي من الدول الصغيرة الحجم جداً على وفق تصنيف (باوندز)*، وتتكون من سبع إمارات عربية (خريطة 2) أكبرهن مساحةً أبو ظبي بواقع 67340 كم²، وتشكل نسبة 86,15% من مساحة الدولة، وبقية تلك الإمارات مساحة هي عجمان التي تبلغ مساحتها 260 كم² وتشكل نسبة 0,33% من مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة*.

جدول (1) مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة والتقسيم

الإداري للإمارات ونسبها المئوية

ت	أسم الإمارة	مساحتها كم ²	نسبتها المئوية (%) من مساحة الدولة
1	أبو ظبي	67340	86,15
2	دبي	4114	5,3
3	الشارقة	2590	3,3
4	رأس الخيمة	1684	2,15
5	الفجيرة	1450	1,85
6	أم القيوين	720	0,92
7	عجمان	260	0,33
المجموع		78158	100

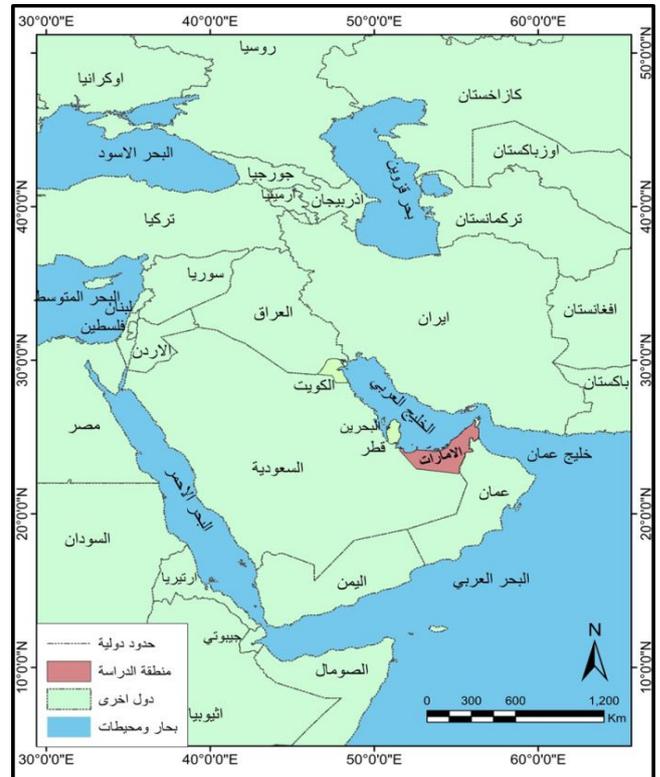
المصدر: البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، عن دولة الإمارات، الإمارات السبع، رابط الموقع <https://u.ae/ar-AE>، تاريخ الدخول يوم الأربعاء 2022/6/15.

على الرغم من صغر مساحة منطقة الدراسة لكنها تتميز بخصائص جيدة من خلال اطلالها البحرية على الخليج العربي، فضلاً عن طبيعة تضاريسها التي منحها موانئ طبيعية وأخرى

عام 2003 وضرورة تكاتف الجهود الدولية لمحاربتها لاسيما في مجال مكافحة تمويله⁽¹³⁾، وحماية المصالح الأمريكية.

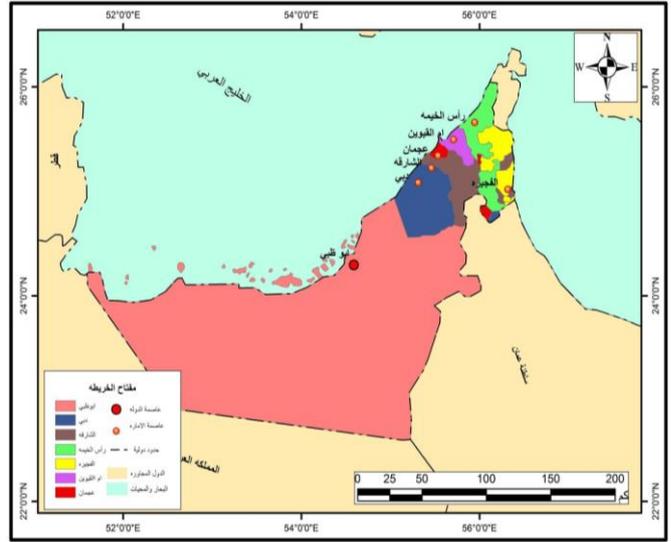
تشارك الإمارات من الجنوب والغرب بحدود مع السعودية يبلغ طولها 609 كم، ومن الجنوب الشرقي لها حدود مشتركة مع سلطنة عُمان يبلغ طولها نحو 457 كم⁽¹⁴⁾، أما من جهة الشمال والشمال الغربي فتحدها مياه الخليج العربي، ولها اطلالة بحرية من جهة الجنوب الشرقي على خليج عُمان، فضلاً عن ذلك لديها خطاً ساحلياً يبلغ طوله نحو 1318 كم يقع معظمه على الخليج العربي، ولديها اطلاله صغيرة على خليج عُمان تبلغ 90 كم، لذلك تتمتع بموقع بحري جيد ساعد على نمو تجارتها الخارجية، وسهل تواصلها مع العالم الخارجي ومن ثم تعاضم أهميتها التي اضافت لها قوة جيوبولتيكية، وباتت واجهة عالمية ممتازة للتجارة والاستثمار والسياحة لاسيما أنها تحتوي على جزر صغيرة متناثرة تبلغ نحو 200 جزيرة⁽¹⁵⁾.

خريطة (1) الموقع الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة



المصدر: الباحث بالاعتماد على: خرائط مكتبات جامعة تكساس (University of Texas Libraries)، خرائط PCL، خرائط الشرق

خريطة (2) التقسيم الإداري لدولة الإمارات العربية المتحدة



المصدر: الباحث بالاعتماد على: خرائط مكتبات جامعة تكساس (University of Texas Libraries), خرائط PCL, خرائط الإمارات, على الرابط www.lib.utexas.edu, تاريخ الدخول يوم الأحد 2022/11/13.

تم تشييدها، وسهولة النقل لذلك باتت محطة مهمة إقليمية ودولية في مجال التجارة والنقل البحري عن طريق خليج عُمان ومن ثم إلى بحر العرب والبحر الأحمر والمحيط الهندي، أو بالعكس عند دخول البضائع إلى الخليج العربي، فضلاً عن ذلك تستطيع عُمان إيجاد بدائل لتجارتها عند تعرض مضيق هرمز لأزمة سياسية، وأن تصبح قاعدة مرنة ومركز تجاري وحيوي لدول إقليمية وأجنبية وترتيبات أمنية بإطلالة إمارة الفجيرة على خليج عُمان ثم بحر العرب واتصالها بالعالم الخارجي، ناهيك عن صغر مساحتها قد مكن الإمارات من تنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية، وسهولة ربط الإمارات السبع مع بعضها بدون حواجز طوبوغرافية.

3- السكان

تُعد دول مجلس التعاون الخليجي حالة فريدة بالنسبة للشرق الأوسط والعالم فيما يتعلق بالسكان وخصائصهم من حيث حجمهم وتركيبهم، ولاسيما دولة الإمارات التي صُنفت على وفق بيانات وتقارير منظمة الهجرة الدولية بانها جاءت بالمرتبة الأولى عالمياً عام 2020 من حيث عدد الوافدين لديها قياساً

بعدد سكانها*، واحتلت المرتبة السادسة عالمياً (بعد كل من الولايات المتحدة والمانيا والسعودية وروسيا والمملكة المتحدة) عام 2019، فقد بلغ عدد الوافدين في الإمارات نحو 8587256 وافد من مجموع حجم السكان الذي بلغ 9772000 نسمة (جدول 2)، ويظهر الوافدون في الفئة العمرية الوسطى هم الأكثر ويشكلون 89,6% من مجموع السكان في هذه الفئة، وقد صُنفت الإمارات من خلال تحويلات الوافدين التي تخرج منها تبعاً لبيانات الهجرة الدولية بانها الدولة الثانية عالمياً في حجم التحويلات التي خرجت منها عام 2017 التي بلغت 44,37 مليار دولار، وفي عام 2020 نحو 43 مليار دولار، ونحو 47,5 مليار عام 2021⁽¹⁶⁾، وقد جاء الوافدين الهنود بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عددهم 3419875 وافد من مجموع الوافدين في الإمارات الذي بلغ 8587256 وافد ونسبة 35% من مجموع السكان عام 2019، وكان عدد الذكور منهم 2626998، والإناث 792877 وافدة، وبلغ عدد الوافدين الهنود أكثر من عدد سكان دولة الإمارات الوطنيين الذي بلغ 1184744 نسمة بثلاثة أضعاف تقريباً، كما انه يعادل حوالي

جدول (2) سكان دولة الإمارات (وطنيين و وافدين) ونسبة

كل فئة عام 2019 (نسمة)

الفئة	مجموع سكان الفئة	وافدين	نسبتهم من الفئة (%)	وطنيين	نسبتهم من الفئة (%)
أقل من 14 سنة	1438000	1151434	80	286566	20
15 - 64 سنة	8221000	7368757	89,6	852243	10,4
65 + سنة	1130000	67065	59,3	45935	40,7
مجموع السكان	9772000	8587256	87,9	1184744	12,1

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Trends in International Migrant Stock, New York, U.S.A, December 2019.

عشر دول				
أخرى	7,5	255785	1067818	731069
مجموع الوافدين	87,9	2261236	6326020	8587256

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Trends in International Migrant Stock, New York, U.S.A, December 2019.

المحور الثالث- مقومات القوة الجيوبوليتيكية الفاعلة لدولة الإمارات العربية المتحدة 1- النفط والغاز

يُعد النفط أهم الموارد المسؤولة عن نهضة دول الخليج العربي ومحور علاقاتها الخارجية , وجعلها مضمار لتنافس الدول الكبرى, لذلك تزايدت أهمية الإمارات العربية المتحدة نتيجة حجم انتاجها واحتياطها النفطي, إذ تشغل المرتبة الخامسة عالمياً في احتياطي النفط بنسبة 8,01% , وقد بلغت المرتبة الثالثة بالنسبة لدول الخليج العربي في إنتاج النفط بمقدار 2780,4 مليون برميل يومياً (جدول 4) وبنسبة 3,42% من النفط المنتج عالمياً بعد الولايات المتحدة وروسيا والسعودية والعراق والصين والبرازيل تحتل المركز السابع عالمياً, بالنسبة للغاز الطبيعي فقد بلغ الاحتياطي لديها 7730 مليار م/3 وبنسبة 3,76% من احتياط العالم (جدول 5) بعد روسيا وإيران وقطر والسعودية, وتحتل الإمارات مراكز متقدمة بين دول العالم في إنتاج واحتياطي النفط والغاز الطبيعي * , لكنها لم تكن من ضمن الدول العشرة الأوائل عالمياً في إنتاج الغاز الذي تصدره الولايات المتحدة, ثم روسيا وإيران والصين وقطر وكندا والسعودية وأستراليا والنرويج والجزائر وتركمانستان عاشرًا, وقد بلغ إنتاج الإمارات من الغاز عام 2020 نحو 55,1 مليار م/3 وبنسبة 1,43% من المنتج عالمياً, ويأتي معظم إنتاج النفط من أبوظبي التي تساهم بنحو 95-96 % من إنتاج النفط الإماراتي من حقول عدة أهمها أم شيف, عصب, باب بو حصا, زاكوم

ثلث حجم السكان الكلي (الوطنيين والوافدين) وجاءت بنغلاديش ثانياً، وباكستان ثالثاً، ومصر بالمرتبة الرابعة بالنسبة الوافدين في الإمارات والأولى على الوافدين العرب إذ بلغ عدد المصريين 886291 وافد وبنسبة 9,1% (جدول3), وعلى الرغم من الآثار السلبية التي يحملها وجود الوافدين, بوصفهم يشكلون عامل ضعف جيوبوليتيكي لقوة الدولة, لكن من جانب آخر جميع دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها منطقة الدراسة هي دول بناها الوافدين, وكانوا أحد أسباب النهضة التي شهدتها الإمارات وتطوير جميع قطاعات الدولة, وتعويض نقص اليد العاملة لاسيما الماهرة وتجنيس المبدعين منهم, كما حرصت الإمارات على زيادة الوافدين العرب لديها للحفاظ على هويتها العربية ولاسيما من مصر واليمن والاردن والسودان, وقد أعطى وجود الوافدين في الإمارات أفضلية في تعاملها مع دولهم الأم, لذلك تمتاز علاقات مصر والإمارات بكونها جيدة وتوافقت سياستهم في اليمن والعراق وسوريا, وكانت السودان إحدى الدولة المشاركة في التحالف الذي قاده السعودية والإمارات في اليمن, ووجود عدد كبير من اليمنيين في الإمارات ساعدها على تواجد فاعل في اليمن ودعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي⁽¹⁷⁾.

جدول (3) عدد الوافدين في دولة الإمارات من أعلى عشر

جنسيات عام 2019 (نسمة)

الدولة	عدد الوافدين	ذكور	إناث	نسبة الوافدين (%) [*] لجميع السكان
الهند	3419875	2626998	792877	35
بنغلاديش	1079013	938059	140954	11,05
باكستان	981536	763383	218153	10,05
مصر	886291	592561	293730	9,1
الفلبين	556407	418656	137751	5,7
اندونيسيا	314089	111685	202404	3,2
اليمن	202547	139452	63122	2,1
الأردن	166467	108630	57837	1,7
السودان	131254	85459	45795	1,3
سريلانكا	118708	65880	52828	1,2
مجموع	7856187	5258202	2005451	80,4

العالم	1336	100	87058	100	81292	100
--------	------	-----	-------	-----	-------	-----

المصدر: بالاعتماد على: منظمة الأقطار العربية المصدر للبتترول (أوبك) , التقرير الإحصائي السنوي 2021, الكويت , 2021 , جدول 11+1 , ص 8 و18+.

جدول (5) الغاز الطبيعي المسوق والاحتياطي لدول الخليج العربي والنسبة المئوية عام 2020

الدولة	الاحتياطي (مليار/3م)	النسبة عالمياً (%)	الدولة	الغاز المسوق (مليار/3م)	النسبة عالمياً (%)
قطر	23831	11,59	قطر	184,9	4,79
السعودية	8438	4,10	السعودية	119	3,08
الإمارات	7730	3,76	الإمارات	55,1	1,43
العراق	3820	1,86	عُمان	36,1	0,93
الكويت	1784	0,87	البحرين	17,3	0,45
عُمان	674	0,33	العراق	14,7	0,38
البحرين	68	0,03	الكويت	12,9	0,33
المجموع	46345	22,54	المجموع	440	11,40
أخرى	159235	77,46	أخرى	3418,9	89,60
العالم	205580	100%	العالم	3858,9	100%

المصدر: بالاعتماد على: منظمة الأقطار العربية المصدر للبتترول (أوبك) , التقرير الإحصائي السنوي 2021 , الكويت , 2021 , جدول 5 و14+ , ص 21+.

1- نمو العلاقات السياسية والاقتصادية للإمارات, ناهيك عن استخدام أموال بيع النفط في مشاريع صناعية واستثمارات ومساعدات وقروض في دول عدة زادت من تأثير الإمارات في تلك الدول, وتنامي أهميتها لدى الدول الكبرى بما تمتلكه من ثروات نفطية تُمثل دوراً هاماً لقوة الدولة نتيجة ضخامة عوائده المالية التي أعطت قوة جيومالية للإمارات, ودعم الموالين لها في اليمن وليبيا وسوريا والصومال وغيرها.

العلوي والسفلي, والفتاح , حبشان, مبرز, سهيل, بندق وغيرها, وفي أماره دبي بدأ اكتشاف النفط ضمن المنطقة البحرية أولاً عام 1966 وأهم حقولها هي فلاح, راشد, مدغم, فتح في إمارة دبي⁽¹⁸⁾, أما في الشارقة توجد مجموعة من الحقول النفطية أهمها حقول مبارك 1, 2, 3, 4, حقل غاز الزوراء, وبئر محاني-1 في إمارة الشارقة, كذلك حقل بئر صالح للنفط والغاز في إمارة رأس الخيمة, فضلاً عن وجود حقل للغاز في إمارة أم القيوين, وتمتلك إمارة أبو ظبي نحو 90% من احتياطي النفط الإماراتي, كما تسيطر شركة (أدنوك) الإماراتية الحكومية على معظم فعاليات إنتاج النفط والغاز وتصديره, كذلك توجد شركة (انجسكو) لشحن الغاز, وشركة ناقلات أبو ظبي الوطنية (أدناتكو), وشركة أبو ظبي لصناعات الغاز المحدودة, وشركة الحفر الوطنية وغيرها من الشركات⁽¹⁹⁾, وهذه الثروات النفطية أعطت قوة للإمارات تمثلت بما يأتي:-

جدول (4) إنتاج واحتياطي النفط لدول الخليج العربي والنسبة المئوية عامي 2019-2020

الدولة	احتياطي النفط عام 2020 /مليار برميل	نسبتها المئوية عالمياً	الإنتاج عام 2019 الف برميل/يوم والنسبة المئوية عالمياً	الإنتاج عام 2020 الف برميل/يوم ونسبتها المئوية عالمياً
السعودية	261,60	19,58	9808,2	11,27
العراق	148,40	11,1	4576	5,26
الإمارات	107	8,01	3058	3,51
الكويت	101,50	7,60	2677,8	3,08
عُمان	4,79	0,36	845	0,97
قطر	25,24	1,89	595,4	0,68
البحرين	0,09	0,01	194	0,22
المجموع	648,62	48,55	21754,4	24,99
أخرى	687,38	51,45	65303,6	75,01

والاقتصاد العالمي، والأحداث السياسية في العالم والمنطقة الإقليمية والخليجية تحديداً.

على الرغم من استمرار نمو الناتج المحلي لدولة الإمارات لكن نصيب الفرد كأنه شبه ثابت بسبب نمو السكان بفعل تدفق الوافدين للإمارات التي بلغت فيها نحو 87,9 من مجموع السكان، إذ كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في الإمارات عام 1980 نحو 42994,80 دولار، واقصى ارتفاع بلغه 45140,80 دولار عام 2008، وعام 2018 بلغ 46722,30 دولار، واخيراً في عام 2021 بلغ 44315,60 دولار، إذ يحتل المرتبة الثانية بعد دولة قطر من بين دول مجلس التعاون الخليجي التي تمتاز بارتفاع حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، فقد بلغ نصيب الفرد في قطر 51683,5 دولار، وفي الكويت 23729,5 البحرين 23590، والسعودية 19995,5، وفي عُمان 16071⁽²²⁾.

أما القطاعات المساهمة بالناتج المحلي الاجمالي للإمارات عام 2020 فهي؛ الصناعات الاستخراجية بضمها النفط والغاز بالمرتبة الأولى بنسبة 29,1%، تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات 12%، الصناعات التحويلية 8,8، التشييد والبناء 8,3، الأنشطة المالية وأنشطة التأمين 8,2، الإدارة العامة والضمان الاجتماعي الإجباري 5,6، الأنشطة العقارية 5,4، النقل والتخزين 5,1، المعلومات والاتصالات 3,3، الكهرباء والغاز والمياه وأنشطة إدارة النفايات 3، الأنشطة المهنية والعلمية والتقنية 2,7، أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية 1,8، أنشطة الخدمات الإدارية والدعم 1,8، أنشطة الصحة البشرية والخدمة الاجتماعية 1,5، التعليم 1,5، أخرى 2%⁽²³⁾، وقد أدى ارتفاع الناتج المحلي.

جدول (6) الناتج المحلي الاجمالي لدولة الإمارات بالقيمة

الحالية للدولار الأمريكي ونصيب الفرد بالأسعار الجارية

للدولار للمدة 2021-1980

العام	الناتج المحلي (مليار دولار)	نصيب الفرد (دولار)	العام	الناتج المحلي (مليار دولار)	نصيب الفرد (دولار)
1980	43,60	42994,80	2012	384,61	44386,44

2- اجتذاب شركات عالمية عدة للإمارات للعمل في التنقيب والاستخراج بما يعزز الاستثمار، ويحقق لها خبرات فنية، ويحسن علاقات دول تلك الشركات لخدمة السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية⁽²⁰⁾.

3- ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في الإمارات بسبب مخرجات بيع النفط وارتفاع دخل الفرد الذي جذب للإمارات عدد كبير من الوافدين عملوا على تنمية قطاعات الدولة، وبناء الشركات والمؤسسات التجارية والاستثمارية التي وسعت، وطورت من دور الإمارات في شتى المجالات الاقتصادية والرياضية والثقافية.

2- الناتج المحلي الإجمالي

يُعد من أهم المؤشرات الاقتصادية لقياس القيمة النقدية لإجمالي المنتجات الموجهة للبيع التي توفرها الحكومة، فهو يُمثل القيمة السوقية لجميع السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع او الأفراد فوق الرقعة الجغرافية للدولة⁽²¹⁾، والخدمات التي أنتجتها داخل حدودها مثل الأمن والدفاع والصحة خلال مدة زمنية معينة قد تكون سنة، ويعكس الناتج المحلي الإجمالي حجم الثروة التي أنتجتها الدولة في مدة زمنية معينة.

يتميز الناتج المحلي الإجمالي للإمارات باستمرارية تصاعده نتيجة النهضة التنموية التي شهدتها جميع قطاعات الدولة منذ اكتشاف النفط فيها، ومن ثم تنوع قوتها الاقتصادية وتنامي دور القطاعات المساهمة في الناتج المحلي بفعل التخطيط السليم لصناع القرار الإماراتي، فقد كان الناتج المحلي لدولة الإمارات عام 43,60 مليار دولار عام 1980 (جدول 6) ثم أخذ يتصاعد وبلغ عام 2014 نحو 404,11 مليار دولار، ثم هبط قليلاً ليعاود ارتفاعه بعد ذلك ويصل لأعلى مستوياته إذ بلغ عام 2021 نحو 415,02، وهذا الانخفاض والارتفاع الذي يتعرض له الناتج المحلي الإجمالي للإمارات نتيجة تأثره بأسعار النفط،

قيمتها 27598,5 مليون دولار (جدول 7)، تُم الهنـد بالمرتبة الثانية بعد أن بلغت نسبة صادرات الإمارات معها 66% من صادرات الإمارات عام 2018، وهذه الدول هي صناعية تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط الخليجي ومنها الإمارات، ودول إقليمية اجتذبتها المزايا التي تتميز بها التجارة الخارجية للإمارات، أما وارداتها فكانت 244651,1 مليون دولار،

جدول (7) التبادل التجاري لدولة الإمارات مع أهم عشر دول عام 2018 (مليون دولار)

واردات		صادرات			
النسبة (%)	القيمة	الدولة	النسبة (%)	القيمة	الدولة
15,5	38012,4	الصين	11,7	27598,8	اليابان
9,4	23067,1	الهند	10,7	25362,7	الهند
8,5	20795,8	الولايات المتحدة	10,2	24159,4	السعودية
5,6	13807,9	اليابان	7	16689,2	الصين
4,5	10940,6	ألمانيا	4,7	11164,7	العراق
3,1	7689,6	المملكة المتحدة	4,7	11125,1	تايلند
3,1	7666,2	فيتنام	4,6	10808,4	سنغافورة
3,1	7577,1	السعودية	4,4	10340	عُمان
2,7	6648,7	إيطاليا	4,3	10201,3	إيران
2,7	6505,9	فرنسا	4,1	9774,4	باكستان
58,2	142711,3	-	66,4	157224	المجموع
41,8	101939,8	101939,8	33,6	79590,4	أخرى
100%	244651,1		100%	236814,4	العالم

المصدر: بالاعتماد على: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , احصاءات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , التقرير السنوي 2018م , العدد4, مسقط , 2019, جداول 2-3.

وبلغت وارداتها من أهم عشر دول نسبة 58,2 % من حجم وارداتها، وهي دول صناعية كبرى تقدمتها دول الصين والهند

1985	40,60	29432,80	2013	400,22	45729,60
1990	50,70	26682,80	2014	404,11	4686600
1995	65,74	27010,70	2015	370,28	41525,10
2000	104,34	31855,50	2016	369,26	41054,50
2005	180,62	42190,60	2017	390,52	4306400
2008	315,47	45140,80	2018	427,05	46722,30
2009	253,55	31722,60	2019	417,99	45376,20
2010	289,79	34165,90	2020	349,47	37629,20
2011	350,67	4089300	2021	415,02	44315,60

المصدر: بالاعتماد على: مجموعة البنك الدولي، بيانات دولة الإمارات، على الرابط data.albankaldawli.org , تاريخ الدخول يوم الإثنين 24/2/2023.

الاجمالي وارتفاع نصيب الفرد منه إلى إعطاء قوة جيوسياسية لدولة الإمارات وذلك من خلال:-

1- القيام بنهضة تنموية شاملة جعلت من دولة الإمارات قبلة لتوجه المستثمرين، والقيام بمشاريع عدة كان لها عظيم الأثر في زيادة علاقات الإمارات العربية المتحدة الاقتصادية والاستثمارية مع معظم دول العالم.

2- تعدد مصادر تمويل ميزانية الدولة وتنوع القطاعات المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، مثل الصناعات الاستخراجية وتجارة الجملة، والنقل وعادة تصدير وغيرها، ومن ثم أتاح هذا التنوع عدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد، وظهور قطاعات مهمة كان لها دور بارز في التأثير السياسي والاقتصادي والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة إقليمياً ودولياً، وتمكنت من تبني مشاريع مختلفة.

3- توفر سيولة مالية كبيرة للإمارات مكنتها من القيام بمشاريع كثيرة في دول عدة، وتقديم مساعدات بواسطة الحكومة الإماراتية أو حكام الإمارات السبع مما ساهم في بروز دور فاعل ونشط ومؤثر للإمارات.

3- التجارة الخارجية

تمتاز دولة الإمارات بتنوع مصادر تمويل ميزانيتها الاتحادية بدون الاعتماد على مصدر واحد، إذ بلغت قيمة صادرات دولة الإمارات عام 2018 نحو 236814,4 مليون دولار، وجاءت اليابان من بين أهم عشر دول في صادرات الإمارات لها حيث بلغت

اسعار النفط نتيجة تداعيات انتشار "جائحة فيروس كورونا"
التي
جدول (8) الهيكل السلمي لصادرات دولة الإمارات عام 2020
(مليون دولار)

نسبتها المنئوية (%)	القيمة	نوع الصادرات
32,8	53844,3	صادرات سلعية وطنية المنشأ لا تشمل النفط
43,07	70689,1	أعادة تصدير
24,13	39617,7	صادرات النفط والغاز الطبيعي
% 100	164151,2	مجموع الصادرات السلعية (باستثناء التجارة البيئية بين دول مجلس التعاون)
-	*273099	مجموع الصادرات السلعية الكلي
-	*234200	مجموع الواردات السلعية
-	507299	حجم التبادل التجاري السلمي
-	38899	الميزان التجاري

المصدر: بالاعتماد على: 1- المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون لدول
الخليج العربية، الكتاب الاحصائي السنوي لدول مجلس التعاون لدول
الخليج العربية 2022م، العدد 6، مسقط، 2021، جدول 40.

2- *صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد،
الدائرة الاقتصادية، أبو ظبي، 2021، ص 379.
أثرت على الاقتصاد العالمي سلباً، وقد بلغت واردتها نحو
234200 مليون دولار، إذ بلغ حجم التبادل التجاري 507299
مليون دولار، وكانت الميزان التجاري لصالح الإمارات إذ حققت
فائضاً مقداره 38899 مليون دولار، وذلك بسبب استراتيجية
الإمارات التي تهدف لتنشيط صادرات القطاعات غير النفطية،
وانتهاج سياسة اقتصادية منفتحة في علاقاتها التجارية يكون
دور الريادة فيها للقطاع خاص مع تبني القطاع الحكومي للدولة
رسم سياساتها الاقتصادية العامة، والتسهيلات التي تقدمها
المؤسسات والشركات العاملة في الموانئ، والاستقرار الأمني،

والولايات المتحدة واليابان وألمانيا، وقد كانت حصة الصادرات
النفطية (نفط خام وغاز طبيعي ومنتجات بترولية) عام 2018
نحو 28,5% بلغت قيمتها 67,6 مليار دولار، ثم صادرات مجاميع
الذهب والأحجار الكريمة بنسبة 19,4%، والأجهزة الكهربائية
11,5%، وصادرات المعدات الآلية والآلات 7,4%، والسيارات
والعربات بأنواعها واجزائها بلغت نسبتها 5,4%، والألمنيوم
ومنتجاته 2,7%، واحتلت واردات الذهب والأحجار الكريمة
نحو 22,1% من مجموع واردات الإمارات وبمبلغ 54,2 مليار
دولار عام 2018، وجاءت واردات الآلات والأجهزة الكهربائية
بالمرتبة الثانية بنسبة 14%، ثم المعدات الآلية والآلات ونسبتها
11,7%، والسيارات والعربات بأنواعها واجزائها 8,4%، والنفط
الخام ومنتجاته 6,3%، والطائرات وأجزائها ومعداتنا بلغت
نسبتها 2,9% من مجموع واردات دولة الإمارات⁽²⁴⁾، وقد أدى
أتباع الإمارات العربية المتحدة سياسة اقتصادية ناجحة تقوم
على تعدد مصادر الدخل، وعدم الاعتماد على النفط، وتطوير
كل الجوانب التي تساهم في زيادة عائدات تجارة إعادة التصدير
لاسيما تطوير الموانئ، وبناء المنشآت والمصانع في المناطق الحرة
والموانئ، وتسهيل إجراءات عمليات الشحن والتفريغ، وسهولة
التعاملات في الكمارك والبنوك، وانتشار واسع للموردين في
معظم دول العالم، ومن ثم أدى ذلك لمساهمة كبيرة للسلع
والبضائع المعاد تصديرها وباتت مركزاً إقليمياً ودولياً هاماً
لاستقبالها وإعادة شحنها وتصديرها لدول العالم المختلفة مرة
أخرى، فقد شكلت تجارة إعادة التصدير نحو 43,07% من
مجموع صادرات دولة الإمارات عام 2020 التي بلغت 273,099
مليار دولار (جدول 8)، وبلغت مبيعات الصادرات السلعية
وطنية المنشأ " باستثناء صادرات النفط " نحو 53844,3 مليون
دولار وشكلت نسبة 32,8% من صادرات الإمارات، فيما
انخفضت صادراتها من النفط الخام والغاز الطبيعي إلى
39617,7 مليون دولار، وقد شكلت 24,13%، بسبب انخفاض

110,493	15,711	119,054	9,605	2016
124,449	14,059	121,645	10,354	2017
166,811	15,079	127,914	10,385	2018
184,790	21,226	131,011	17,875	2019
192,500	18,937	150,896	19,884	2020
215,046	22,545	171,563	20,667	2021

المصدر: بالاعتماد على: 1- الإمارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد ، دائرة التنمية الاقتصادية ، تقرير حول تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وإلى دول العالم خلال عام 2021، أبوظبي، 2022، ص7+11+21.
2*- الإمارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد، التقرير الاقتصادي السنوي، العدد26، أبوظبي، 2018، جدول13، ص43.

2,356 مليار دولار وبرصيد تراكمي بلغ 60,274 مليار دولار، ثم أخذت تتصاعد استثمارات الإمارات العربية المتحدة في جهات واسعة من العالم لتصبح عام 2021 نحو 22,545 مليار دولار، وبرصيد تراكمي بلغ 215,046 مليار دولار، وقد تبوأّت الإمارات عام 2021 المرتبة الأولى بالنسبة للاستثمار الأجنبي الداخل لها الذي بلغ نحو 20,667 مليار دولار على مستوى الاستثمارات الداخلة إلى دول منطقة غرب آسيا الذي بلغ نحو 55 مليار دولار، وجاءت السعودية ثانياً، وكذلك على مستوى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي بلغ مجموع الاستثمار الوارد لها بواقع 66,6 مليار دولار، كما احتلت الإمارات المركز الأول باستثمارات داخله لها بلغت نحو 20,667 مليار دولار ثم جاءت السعودية ثانياً برصيد 19,285,8 مليار دولار ، وجاءت تركيا ثالثاً، ومصر رابعاً ثم جاءت بعدها كلٌّ من عُمان ، المغرب، البحرين، إيران، الجزائر، تونس، الأردن على التوالي، وجاءت الإمارات الأولى بالنسبة للاستثمارات الأجنبية الداخل لها على مستوى الاستثمار الداخل للدول العربية الذي بلغ نحو 52,9 مليار دولار، إذ استحوذت على 40% من التدفقات الداخلة

ووجود نظام مالي ومصرفي متطور، وأيدي عاملة وخبرات فنية، والتخطيط السليم للإمارات الذي قلل اعتمادها على النفط* ، ناهيك موقعها الاستراتيجي المطل على الخليج العربي وخليج عُمان الذي ساعد على نشاط تجارتها الخارجية التي باتت واحدة من مصدر قوتها الجيوبولتيكية والجيومالية في محيطها الإقليمي، إذ أصبحت الإمارات مركزاً حيويّاً لصادرات دول عدة.

4- الاستثمار

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بكونها من أهم دول الشرق الأوسط في تنامي الاستثمار سواء الخارج منها أو الوارد لها، فقد بلغت قيمة تدفقات الاستثمار الداخل عام 2012 نحو 9,566 مليار دينار، (جدول 9) وبرصيد تراكمي للاستثمار الداخل بلغ 80,576 مليار دولار، وباتت قيمة الاستثمار الداخل في تصاعد فقط في عام 2015 التي هبطت فيها نتيجة تأثير هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية لتستمر بعدها بالصعود حتى بلغت عام 2021 نحو 20,667 مليار دولار، وبرصيد تراكمي بلغ 171,563 مليار دولار، كذلك شهد الاستثمار الخارج منها تصاعداً مستمراً فقد كان عام 2012 نحو

جدول (9) قيمة تدفقات الاستثمارات الأجنبية الداخلة

لدولة الإمارات والخارجة منها والرصيد التراكمي للمدة

2020-2012 (مليار دولار)

العام	الاستثمار الاجنبي الداخل	الرصيد التراكمي للاستثمار الداخل	الاستثمار الاجنبي الخارج	الرصيد التراكمي للاستثمار الخارج
2012 *	9,566	80,576	2,536	60,274
2013 *	9,765	90,336	8,828	69,102
2014 *	11,075	101,419	11,736	80,838
2015 *	8,550	109,968	16,692	97,530

الإمارات ثانياً بالنسبة للاستثمار الخارج منها بعد السعودية على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2021، وثانياً بعد السعودية على مجموعة الدول العربية⁽²⁶⁾، وعالمياً احتلت الإمارات المرتبة " 19 " بالنسبة للاستثمار الاجنبي الداخل لها الذي بلغ عام 2021 نحو 20,667 مليار دولار (جدول 10)، فيما

للمنطقة، وجاءت بعدها السعودية ثم مصر ثالثاً⁽²⁵⁾، وبالنسبة للاستثمارات الخارجة منها إلى دول العالم احتلت الإمارات المرتبة الثانية بالنسبة للاستثمارات الأجنبية الخارجة من دول منطقة غرب آسيا بعد السعودية التي بلغت استثماراتها نحو 23,8 مليار دولار، في حين بلغت قيمة الاستثمارات الخارجة من الإمارات عام 2021 نحو 22,545 مليار دولار، وقد جاءت

جدول (10) ترتيب دولة الإمارات من بين أعلى عشرون دولة في حجم الاستثمارات الداخلة لها والخارجة منها عام 2021 (مليار دولار)

قيمة الاستثمارات الخارجة من الدولة				قيمة الاستثمارات الداخلة للدولة			
القيمة	الدولة	القيمة	الدولة	القيمة	الدولة	القيمة	الدولة
47,395	سنغافورة	403,101	الولايات المتحدة	31,266	ألمانيا	367,376	الولايات المتحدة
45,624	بلجيكا	151,690	ألمانيا	29,615	الكيان الصهيوني	18,957	الصين
28,861	هولندا	146,782	اليابان	27,561	المملكة المتحدة	140,696	هونغ كونغ
25,398	لكسمبورغ	145,190	الصين	26,973	السويد	99,099	سنغافورة
23,860	السعودية	107,741	المملكة المتحدة	25,576	بلجيكا	59,675	كندا
23,082	البرازيل	89,874	كندا	25,085	أستراليا	50,367	البرازيل
22,545	الإمارات	87,450	هونغ كونغ	24,815	بولندا	44,735	الهند
22,399	الدنمارك	63,602	روسيا الاتحادية	24,652	اليابان	40,888	جنوب أفريقيا
20,347	السويد	61,979	أيرلندا	20,667	الإمارات	38,239	روسيا الاتحادية
17,303	تايلند	60,819	كوريا ج.ج.	20,081	إندونيسيا	31,621	المكسيك

المصدر: بالاعتماد على: الإمارات العربية المتحدة، وزارة الاقتصاد، تقرير حول تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ودول العالم خلال عام 2021 من خلال ملامح تقرير الاستثمار العالمي 2022 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)، أبوظبي، 2022، ص 13+22.

5- السياحة

تعد السياحة ركيزة أساسية لمفهوم قوة الدولة لما تحققه من مردودات مالية، فضلاً عن تأثيرها على السائحين عن طريق تأثرهم بالعادات والتقاليد في الدول التي توجد فيها المناطق السياحية، لذلك أولت الإمارات أهمية كبيرة للسياحة، إذ توجد في كل أمانة دائرة أو هيئة تهتم بأمور السياحة وصناعتها والاستثمار فيها، وتخصيص رؤوس أموال كبيرة لتطوير قطاع السياحة الذي بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات عام 2019 نحو 11,6%، وعائداته بلغت 184 مليار درهم⁽²⁷⁾ (نحو 49 مليار دولار)*، وبلغ عدد السائحين 21,553

جاء ترتيبها " 17 " من بين أكثر عشرين دولة في العالم بالنسبة لقيمة الاستثمارات الصادرة منها لمناطق مختلفة حول العالم، هذه الاستثمارات الكبيرة الواردة أو الصادرة من الإمارات عملت على تقليل اعتمادها على النفط كمصدر وحيد لتمويل ميزانيتها، وساعدت على وجود بنية تحتية جيدة جداً كونها شملت جميع قطاعات الدولة، وعززت علاقات الإمارات مع الدول سواء التي لديها مشاريع استثمارية في الإمارات أو الدول التي توجهت لها رؤوس أموالها بما أدى إلى تعزيز وزيادة العلاقات الخارجية لدولة الإمارات.

عجمان ومثلها لأم القيوين وكذلك للفجيرة، وخامساً القضاء الاتحادي، وللاتحاد سلطات تشريعية وتنفيذية ينفرد بها في إدارة الشؤون الخارجية، والدفاع والقوات المسلحة الاتحادية وشؤون الأمن والحكم والقضاء الاتحادي والأمور المالية العامة، ومنح الجنسية والجوازات والإقامة والهجرة والتعداد والاحصاء*، وأعطى الدستور ولاسيما المادة 122 الإمارات السبع صلاحيات خاصة لم تنطرق لها المادتين 120، 121.

لقد تبلورت أهمية النظام السياسي في الإمارات من خلال دوره في التوفيق بين صلاحيات الإمارات والسلطة المركزية، الذي انعكس بدوره على وجود نظام سياسي مستقر عزز من قوة الدولة من الناحية السياسية والأمنية داخلياً وخارجياً، وكذلك ساعد على تطورها اقتصادياً وجعلها بيئة صالحة للاستثمار.

7- التواجد الأجنبي في دولة الإمارات

نظراً للأهمية الاستراتيجية والجيواقتصادية التي تتمتع بها دولة الإمارات، لذلك حصنت نفسها بعلاقات عسكرية عزز أهميتها لدى صناع القرار الغربي والأمريكي تحديداً على الرغم من آثاره السلبية على سيادة الدولة، لذلك احتضنت الإمارات قواعد أجنبية عدة لديها هي:-

أ- الولايات المتحدة الأمريكية: يتمثل وجودها العسكري في الإمارات بقواعد عدة وهي؛ قاعدة الظفرة الجوية التي تأسست على وفق اتفاقية الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة⁽³⁰⁾، وتبعد عن أبو ظبي نحو 30-40 كم ويوجد فيها 500 جندي أمريكي، وتوجد فيها فرقة جوية أمريكية ومنصات إطلاق طائرات تزويد بالوقود وطائرات استطلاع وطائرات حربية، والقاعدة الأمريكية الثانية هي قاعدة الفجيرة البحرية الواقعة قرب مضيق هرمز من جهة بحر العرب وتعد من أهم قواعد الدعم اللوجستي للولايات المتحدة والتي تم انجازها عام 1998⁽³¹⁾، والقاعدة الثالثة في ميناء جبل علي في أمانة دبي ويوجد فيها مدرج للطائرات الأمريكية وحمايات للسفن التجارية لاسيما لما يتميز به الميناء من أهمية تجارية، ناهيك عن

مليون، إذ احتلت الإمارات المرتبة الأولى بين دول مجلس التعاون، وفي عام 2020 ونتيجة تداعيات جائحة فايروس كورونا (كوفيد19) فقد انخفضت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لتبلغ 5,4% بينما بلغ عدد السياح 7,165 مليون سائح⁽²⁸⁾.

لقد تمكنت الإمارات من تحويل المناطق الصحراوية إلى أفضل أماكن سياحية تتوفر فيها خدمات متكاملة وبنى تحتية متطورة، ساعد في ذلك وجود مطارات وأسطول جوي ممتاز مما جعل الإمارات تُعد من أفضل الوجهات السياحية في العالم العربي، والمنطقة الإقليمية، وباتت السياحة من أهم العناصر التي من خلالها أصبحت الإمارات تحظى باهتمام كبير، وأصبحت بيئة مناسبة وجاذبة لنشاطات وفعاليات ومؤتمرات ومعارض وندوات ومراكز إقليمية ودولية سياسية واقتصادية وثقافية وفنية ورياضية.

6- صانع القرار السياسي في دولة الإمارات

بعد الانسحاب البريطاني من أمارات الساحل العماني عام 1971 اندمجت فيما بينها وشكلت الإمارات العربية المتحدة، وقد بقى حكام الإمارات يتمتعون ببعض المميزات، وهنالك صلاحيات حصرية تتمتع بها السلطة المركزية للدولة أو سلطة الاتحاد التي تتكون من خمسة مفاصل رئيسة مسؤولة عن إدارة الدولة وهي؛ أولاً المجلس الأعلى للاتحاد الذي يتكون من أمراء الإمارات السبع المكونة للاتحاد ويتولى رسم السياسة العامة للدولة⁽²⁹⁾، وثانياً رئيس الاتحاد ونائبه ويتم انتخابهما كل خمس سنوات من بين أمراء الاتحاد الذي يرأسه حالياً حاكم أمانة أبو ظبي محمد بن زياد آل نهيان الذي تولى الحكم في 14 أيار 2022، أما نائبه فهو حاكم أمانة دبي محمد بن راشد آل مكتوم، وهنالك رئيس الاتحاد هو رئيس الدولة، ثالثاً مجلس وزراء الاتحاد، ورابعاً المجلس الوطني للاتحاد ويتكون من 34 عضواً يتوزعون بواقع 8 أعضاء لأبو ظبي ومثلهما إلى دبي، 6 أعضاء للشارقة ومثلها لرأس الخيمة، 4 أعضاء لأمانة

التقاطعات بين القوة المحلية المؤثرة في اليمن المتمثلة بحزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الرئيس السابق علي عبدالله صالح وبين الحزب الاشتراكي اليمني الممثل للجنوب اليمني، فضلاً عن توسع نشاط الحوثيين في شمال اليمن بقيادة عبد الملك الحوثي⁽³⁴⁾ فقد نشبت الاضطرابات في اليمن، وعلى الرغم من تنازل علي عبدالله عن الحكم لنائبة عبد ربه منصور هادي لكن العوامل الداخلية والخارجية أدت لاستمرار الاحتجاجات واعمال العنف، ونظراً لأهمية اليمن الاستراتيجية ولا سيما ما يتعلق بمضيق باب المندب والتهديدات الإيرانية المستمرة للملاحة في المضيق، ورغبة الإمارات في إيجاد بدائل لتجارتها، ولتعزيز اهميتها في بحر العرب والبحر الأحمر ومضيق باب المندب والقرن الأفريقي، ونتيجة للتنافس الإقليمي بين إيران والسعودية والإمارات وقطر لذلك دعمت إيران الحوثيين الذين يفرضون سيطرتهم على معظم محافظات الشمال وأجزاء كبيرة من محافظات الوسط والساحل الغربي، ودعمت قطر حزب الإصلاح الذي يمثل جماعة الإخوان المسلمين في اليمن والذي يسيطر على مناطق واسعة من محافظتي مأرب وتعز، وتبنت السعودية والإمارات وبقية دول مجلس التعاون " باستثناء عُمان"، وبمساعدة باكستان والسودان ومصر والمغرب وتركيا تشكيل تحالف إسلامي باسم عاصفة الحزم عام 2015 في اليمن⁽³⁵⁾، بحجة دعم الشرعية المتمثلة بمجلس الرئاسة اليمنية بزعماء عبد ربه منصور هادي الذي لجأ إلى السعودية، تقوم الإمارات بدعم المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي، وقوات " طارق عفاش " نجل شقيق الرئيس اليمن السابق علي عبدالله صالح الذي كان يقود الحرس الخاص، وتدعم الإمارات بعض السلفيين الذين يطلق عليهم " العمالقة"، وهذه القوى اليمنية تمثل ذراع الإمارات بالتنسيق مع السعودية المهيمين لها على العاصمة الاقتصادية لليمن محافظة عدن، ومعظم محافظات الجنوب ولاسيما أبين، ولحج، والضالع، وأجزاء من مدينة تعز الذي عزز دور الإمارات في مضيق باب

الدعم اللوجستي للوجود العسكري الأمريكي الذي يقدمه مطار الفجيرة، وميناء زايد.

ب- القاعدة العسكرية الفرنسية (معسكر السلام) يوجد فيها 700 جندي⁽³²⁾، تم افتتاحها عام 2009 وتضم مخيماً للقوات الجوية، ومعسكراً بحرياً في ميناء زايد التابع لإمارة أبوظبي.

ج- القاعدة الأسترالية الجوية (المهاد) وتقع على بعد 24 كم جنوب دبي لدعم نشاط استراليا وعلاقتها.

8- مراكز الوجود العسكري والسياسي واللوجستي الإقليمي لدولة الإمارات العربية المتحدة

شهدت منطقة الشرق الأوسط أحداث عدة منها حرب الخليج العربي الأولى (الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988)، والثانية (الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 وما تبعه عام 1991 بتشكيل حلف دولي بقيادة الولايات المتحدة لإخراج العراق)، والثالثة (الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003)، وسياسة الولايات المتحدة التي اتبعتها بعد أحداث 11 ايلول 2001 بذريعة محاربة الإرهاب، وأحداث ما يسمى بالربيع العربي بعد عام 2010 ومخارجاتها في مصر وليبيا واليمن وسوريا وتونس، فضلاً عن العمليات الارهابية للتنظيمات المتشددة، والأزمات المتكررة بين إيران والولايات المتحدة الذي يُمثل الخليج العربي أهم مناطقها الحيوية⁽³³⁾، كذلك رغبة صانع القرار الإماراتي في توسيع مديات دورها الإقليمي سواء بالتوافق مع السياسة الأمريكية أو رغبتها بمد نفوذها لغايات سياسية واقتصادية وجيوبوليتيكية، وعلى هذا الأساس فقد كان هنالك دور محوري سياسي أو عسكري أو لوجستي للإمارات في دول إقليمية عدة سواء بوجود علاقات لها مع حكومة دولة أو جهة ما أو أكثر تقوم بدعمها الإمارات وتتبنى استراتيجيتها في المنطقة وكما يأتي:-

أ- اليمن

لم تشهد اليمن استقراراً سياسياً حتى بعد أن توحد الجنوب اليمني مع الشمال عام 1990، وفي عام 2003 نتيجة

الأول 2023 والزيارة الثانية لتقديم المساعدات إلى سوريا بتاريخ 2023/2/12⁽³⁹⁾ بعد أيام من تعرضها للزلزال المدمر، إذ تحسنت العلاقات السياسية والاقتصادية بينهما وبدأت الاستثمارات الإماراتية تدخل إلى الساحة السورية.

ج- ليبيا

بعد انطلاق الاحتجاجات في ليبيا في شباط 2011 ضد حكومة معمر القذافي (1969-2011) في مدن ليبيا عدة أبرزها بنغازي وطبرق ودرنة والبيضاء والزواية⁽⁴⁰⁾، وتوسع نطاقها زادت عمليات قمع المحتجين الذي أدى لتدخل عسكري من قبل حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بتفويض من الأمم المتحدة بقرارها المرقم " 1973 " في 17 آذار عام 2011⁽⁴¹⁾، مما أسفر عن سقوط النظام الليبي ثم موجة من الحرب الداخلية بين القوى المتصارعة الذي نتج عنه قوتان ليبيتان تتقاتلان، أحدهما تمثل حكومة الوفاق الوطني بزعامة فايز السراج (2016-2021 ثم عبد الحميد الدبيبة) التي نالت اعتراف من الأمم المتحدة تتعزز عليه قطر وتركيا في دعمها لها فضلاً عن إيطاليا، وتضم الإخوان المسلمين وبعض التيارات المتشددة والقبلية ومليشيات وتتمركز في طرابلس، أما التيار الأخر فيتمثل بالجيش الوطني الليبي الذي تأسس عام 2014 ويتزعمه اللواء " خليفة حفتر " ويضم أبناء القبائل وضباط سابقين ويؤيده مجلس النواب الليبي المنتخب في " طبرق " شرقي ليبيا، وتدعمه دول الإمارات ومصر والسعودية وروسيا وفرنسا⁽⁴²⁾، إذ تسعى الإمارات لتثبيت دورها في مستقبل ليبيا السياسي والاقتصادي، ولتأكيد حضورها الفاعل في الشرق الأوسط لذلك تبنت دعم قوات اللواء خليفة حفتر بالأسلحة والمال⁽⁴³⁾، وشاركت في العمليات العسكرية، كذلك تأتي أهمية ليبيا لاحتوائها على كميات كبيرة من النفط تقدر احتياطاته بنحو 48,36 مليار برميل ويشكل 3,62% من احتياطي العالم، ولديها احتياطي من الغاز يشكل 0,73% من احتياطي العالم، أما انتاجها من النفط فبلغ 0,48% من أنتاج العالم ونحو 0,34%

المنذب ومعظم الجزر اليمنية خاصة جزيرة ميون الواقعة في مضيق باب المنذب*، وجزيرة سقطرى جنوب اليمن الواقعة في بحر العرب ذات الأهمية الجيوستراتيجية والجيواقتصادية لليمن وللوضع الإقليمي والدولي ودورها بالنسبة لأمن الممرات المائية والتجارة الدولية⁽³⁶⁾ التي تسيطر عليها الإمارات، من جانب آخر تبنت الإمارات القيام بمشاريع خدمية، ومساعدات مالية، ومنح الجنسية لعدد من اليمنيين في مناطق الموالين لها إذ احتل الوافدين اليمنيين في الإمارات المرتبة السابعة بالنسبة للوافدين بنحو 202547 وافد عام 2019.

ب- سوريا

شهدت سوريا موجة من الاحتجاجات والحرب الداخلية والصراعات الطائفية منذ عام 2011 نتيجة عوامل داخلية تتعلق بتدري الواقع المعيشي، وغياب المشاركة الحقيقية الفاعلة للشعب في صنع القرار نتيجة سيطرة حزب البعث السوري على السلطة⁽³⁷⁾، ناهيك عن العامل الخارجي في الصراع على سوريا بين قوى عالمية تتمثل بروسيا والصين التي تدعم بقاء نظام بشار الأسد وبين الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي تسعى لتغييره، فضلاً عن ذلك وجود صراع إقليمي بين إيران الداعمة للنظام السوري وبين السعودية والإمارات وقطر وتركيا الساعية لأسقاطه، ومثلما تبنت إيران وروسيا دعم النظام السوري فكذلك ولأسباب أيديولوجية وسياسية تبنت تركيا وقطر دعم تنظيمات الإخوان المسلمين فيها وشخصيات بارزة وضباط منشقين، ودعمت الإمارات والسعودية الجيش السوري الحر الذي تأسس في تموز 2011⁽³⁸⁾، غير أن موقف الإمارات بدء يتغير منذ عام 2015 حتى قامت في كانون الأول عام 2018 بإعادة فتح سفارتها في دمشق، ثم الزيارة التي قام بها وزير خارجية الإمارات إلى سوريا عبدالله بن زياد آل نهيان في 9 تشرين الثاني عام 2021، وزيارة الرئيس السوري في 18 آذار للإمارات بعد انقطاع العلاقات منذ اندلاع الاحتجاجات، ثم زيارتي وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد إلى سوريا في كانون

وتحويلاتهم، والمساعدات والقروض الإماراتية أهم وسائل الضغط التي تملكها الإمارات على مصر ولها أثر في تطور علاقاتهما.

ه- منطقة القرن الأفريقي

سعت الإمارات العربية المتحدة نحو دول القرن الأفريقي للحصول على موطن قدم كغيرها من الدول المتنافسة على المنطقة، نتيجة للمكانة الجيوسياسية والاستراتيجية والأمنية التي تحظى بها دول المنطقة ودورها في التجارة أو ما يتعلق بأمن الممرات البحرية، لذلك تبنت الإمارات عدداً من الخطوات لتعزيز موقفها الإقليمي، فقد توجهت نحو عملية الاستثمار في مجال النقل البحري لمنطقة القرن الأفريقي في جمهورية أرض الصومال الانفصالية التي أقامت فيها قاعدة عسكرية كذلك واستغلت مطار وميناء مدينة بربرة⁽⁴⁹⁾ للحد من تأثير إيران والحوثيين على مضيق باب المندب، كذلك طورت علاقاتها السياسية والاقتصادية مع إريتريا ببناء قاعدة لها في ميناء عصب، وزادت علاقاتها مع قادة صوماليين بارزين معارضين للحكومة المركزية التي لديها علاقات جيدة مع تركيا وقطر، وتمتلك الإمارات استثمارات كبيرة في أفريقيا خاصة منطقة القرن الأفريقي بلغت حتى عام 2018 نحو 25 مليار دولار⁽⁵⁰⁾، تركزت في البنى التحتية والزراعة والمعادن والنقل البحري، ولدى الإمارات علاقات قوية مع السودان.

على الرغم من عدم مشروعية السلوك السياسي لأي دولة للتدخل السليبي في شؤون دولة أخرى بما يهدد أمنها واستقرارها لكن هنالك عدد من دول العالم ولاسيما الكبرى وتحديداً الولايات المتحدة ودول أوروبا التي شرعت تدخلها في قضايا الدول والشعوب بذرائع مختلفة، ناهيك عن سلوكيات التنافس الإقليمي بين إيران وتركيا والسعودية وقطر والإمارات، ومن ثم فإن هذه الدول وغيرها عندما تسخر إمكاناتها لخدمة مصالحها العليا فهي تبحث أولاً عن ما يعزز دورها الإقليمي بغض النظر عن ما تحدثه تدخلاتها السلبية في غيرها من الدول، وضمن

من الغاز العالمي المسوق⁽⁴⁴⁾، ناهيك عن الموقع الاستراتيجي لليبيا الذي يطل على سواحل البحر المتوسط .

د- مصر

بعد تنازل حسني مبارك (1981-2011) عن الرئاسة في 2011/2/11 على أثر المظاهرات التي اجتاحت مصر تم إجراء الانتخابات في حزيران 2012 وفاز فيها محمد مرسي التابع لجماعة الإخوان المسلمين المصرية المدعومين من قطر وتركيا اللتان تتنافسان مع السعودية والإمارات على المشهد السياسي الإقليمي، إذ وقفت الدولتان ضد مشروع تركيا وقطر في مصر ودعمتا وزير الدفاع في حكومة الإخوان الفريق عبد الفتاح السيسي الذي عمل بمساعدة الجيش على عزل الرئيس مرسي في 2013/7/3⁽⁴⁵⁾، ثم تطورت علاقات مصر والإمارات عند استلام السيسي رئاسة مصر بعد انتخابات أيار 2014، حيث يوجد نحو 886291 وافد مصري في الإمارات يأتون بالمرتبة الرابعة بين الوافدين في الإمارات ويشكلون نسبة 9,096% من حجم سكان الإمارات لعام 2019، ناهيك عن تحويلاتهم المالية التي بلغت عام 2021 نحو 3,4 مليار دولار⁽⁴⁶⁾ التي على الرغم من تأثيرها على الاقتصاد الإماراتي لكنها من جانب آخر تمثل احد عناصر الضغط الإماراتي على مصر، وبلغت ديون الإمارات على مصر 9,1 مليار دولار شكلت 7,4% من ديون مصر الخارجية التي بلغت عام 2020 نحو 123,5 مليار دولار⁽⁴⁷⁾ لتأتي بالمرتبة الرابعة بالنسبة لدائني مصر بعد صندوق النقد الدولي الذي بلغت مديونيته على مصر 17,8 مليار دولار ونسبة 14%، والبنك الدولي الذي بلغت مديونيته 11,2 مليار دولار ونسبة 9,1%، والسعودية التي جاءت بالمرتبة الثالثة بالنسبة لدائني مصر والمرتبة الأولى من بين دول العالم حيث بلغ مجموع ديونها على مصر نحو 9,2 مليار دولار ونسبة 7,5% من ديون مصر الخارجية، كذلك بلغت قيمة الاستثمارات الإماراتية في مصر عام 2021 نحو 2,8 مليار دولار ليصل مجموع تلك الاستثمارات التراكمي نحو 20 مليار دولار⁽⁴⁸⁾، ويمثل وجود الوافدين المصريين

59,3 مليون دولار، وخامساً باكستان التي بلغت قيمة مساعدات الإمارات لها نحو 52,3 مليون دولار⁽⁵⁴⁾، وهذه الدول الخمس شكلت 45,1% من قيمة المساعدات الإماراتية لعام 2020، وساهم صندوق أبو ظبي للتنمية عام 2020 بنحو 62,1% من المساعدات بمبلغ 1,731 مليار دولار، والمساعدات الحكومية 22,2%، والهلال الأحمر الإماراتي 4,6%، كما ساهمت جهات إماراتية عدة منها هيئة الأعمال الخيرية العالمية، مؤسسة دبي للعطاء، جمعية دار البر، مؤسسة خليفة بن راشد آل نهيان للأعمال الخيرية، هيئة آل مكتوم الخيرية، جمعية الشارقة الخيرية، الجامعة القاسمية، جمعية الإمارات الخيرية وغيرها*، هذه المنح والمساعدات والقروض المقدمة من الإمارات هي جزء من استراتيجية ذوي القرار بالسير على نهج الآباء المؤسسين للإمارات العربية المتحدة، وتعكس صورته محببة وفعالة لها⁽⁵⁵⁾، وتجعل متلقي تلك المساعدات والذين يأملون بالحصول عليها في حالة من التناقص التام مع متبنيات الإمارات، وقبول توجهاتها وخططها في مناطق هذه المساعدات، لذلك كانت أعلى مبالغ المساعدات تذهب لدول تتوافق مع سياسة الإمارات الخارجية مثل السودان التي اشتركت مع السعودية والإمارات في عاصفة الحزم، ومصر التي بلغت ديون الإمارات عليها عام 2020 نحو 9,1 مليار دولار، واليمن التي تتواجد فيها الإمارات بقوة عسكرياً ولوجستياً.

ب- المؤتمرات والمعارض

تجني الإمارات مردودات مالية جيدة من وراء تبنيها للمؤتمرات والمعارض وتحقق لها نمواً في علاقاتها الخارجية، إذ تستضيف الإمارات سواءً على مستوى الدولة أو الإمارات السبع عدداً من أهم الفعاليات الإقليمية والدولية، ففي عام 2021 افتتحت أمارة دبي واحداً من أهم تلك المعارض وهو أكسبو دبي 2020* الذي يُعد أول معرض من نوعه في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا يتم عرض فيه أحدث الابتكارات، ويكون ملقياً عالمياً للمبدعين ورجال الأعمال، ويوجد اسبوع دبي للمبدعين،

حلقة الصراع الإقليمي والحرب بالنيابة الذي تسلكه بعض دول المنطقة والقوى والتنظيمات المحلية في هذه الدولة أو تلك لتحقيق ذاتها، وإرضاء اللاعبين الدوليين الكبار.

9- القوة الناعمة* الإماراتية

تُمثل واحدة من أهم الوسائل الفاعلة والنشطة التي عن طريقها تحقق الدول غايتها، والتأثير في محيطها الخارجي، وأهم عناصر تلك القوة التي تملكها الإمارات هي:-

أ- القروض والمنح والمساعدات

وهي تجسيد واقعي لقوة الإمارات الجيومالية التي تهدف من وراء تقديمها للدول والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية المختلفة لزيادة تأثيرها السياسي، فضلاً عن أداء دورها كدولة إسلامية وعربية تقدم المساعدة لغيرها من الدول والمناطق التي بلغ عددها نحو 170، وقد بلغت قيمة المساعدات الخارجية للإمارات عام 2018 نحو 3,71 مليار، وفي عام 2019 بلغت 2,23 مليار دولار، وعام 2020 بلغت نحو 2,79 مليار دولار (10,24 مليار درهم إماراتي)⁽⁵¹⁾، وشكلت المساعدات الخارجية نسبة 0,52 من دخلها القومي الذي بلغ 343,1 مليار دولار⁽⁵²⁾، تأتي هذه المنح والمساعدات من "40" جهة ومؤسسة حكومية وقطاع عام وخاص ومختلط وشخصيات مؤثرة في الإمارات، وبالنسبة لتوزيع تلك المساعدات قارياً فقد كان نصيب دول آسيا 56,2% منها عام 2019، وانخفضت عام 2020 إلى 39,8% وبمبلغ 1,103 مليار دولار، وكانت حصة دول أفريقيا عام 2019 نحو 33,5%⁽⁵³⁾، وارتفعت عام 2020 إلى 47,2% حيث بلغت نحو 1,309 مليار دولار، ونحو 3,1% إلى أوروبا، والأمريكيتين 2,9%، ودول الأوقيانوسيا 0,2% ودول ومناطق أخرى 6,8%، وجاءت أعلى دول العالم في تلقي المساعدات الإماراتية هي دولة السودان التي حظت بثلاث المساعدات الإماراتية عام 2020 بمبلغ 989,6 مليون دولار وتمثل 75,6% من المساعدات المقدمة لدول أفريقيا، ثم الأردن بالمرتبة الثانية وبمقدار 98,2 مليون دولار، واليمن ثالثاً بقيمة 59,5 مليون دولار، ثم مصر

البحوث والدراسات لديها التي يخصص لها ميزانيات ضخمة، ويديرها أفضل الكفاءات المحلية والعربية والأجنبية، وهي تملك تأثيراً في رسم سياسات صانع القرار، ودورها أحياناً كوسيط لحل بعض النزاعات المحلية الإقليمية والدولية⁽⁵⁹⁾، وأهم المراكز مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي تأسس عام 1994، ومركز المستقبل للأبحاث والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية داخل وخارج الإمارات، ومركز الإمارات للسياسات الذي تأسس عام 2013، والمنتمى الاستراتيجي العربي، وهيئة البحث والمتابعة في رأس الخيمة، والمراكز التابعة لجامعة الإمارات، ومركز أبحاث السعادة الذي يتخصص بقياس سعادة سكان الإمارات ومستوى راحتهم والخدمات المقدمة لهم، ومركز الإمارات لبحوث البيئة والطاقة، ومركز زايد بن سلطان آل نهيان للعلوم الصحية، ومركز خليفة للتقانات الحيوية والهندسية الذي تأسس عام 2004⁽⁶⁰⁾، وهذه المراكز فضلاً عن جانبها الريفي فهي مؤثرة إقليمياً ودولياً.

د- المؤسسات الإعلامية والثقافية والفنية

تضم الإمارات مراكز إعلامية عدة بمختلف الجوانب، وتضم مجلات ودوريات وصحف مختلفة باللغتين العربية والإنكليزية، ويتم تداول نحو ثلاثة آلاف مجلة وصحيفة في الإمارات تصدر من دول عدة، ناهيك عن دخول الصحف الإماراتية لدول متعددة، وأهم الصحف المحلية الإماراتية هي الاتحاد، الخليج، البيان، الإمارات اليوم، الوطن، 24، الوحدة، الرؤية، خليج تايمز، ذا ناشيونال⁽⁶¹⁾، ومن المجلات زهرة الخليج وناشيونال جيوغرافيك العربية، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وهناك قنوات عدة في شتى المجالات منها قناة سكاى نيوز التي تم إطلاقها عام 2012، وقنوات أبو ظبي، وناشيونال جيوغرافي أبو ظبي، وأبو ظبي دراما، سما دبي، دبي دراما، تلفزيون دبي، دبي الرياضية، دبي وان، نور دبي، دبي ريسينج، الشارقة الرياضية، تلفزيون الشارقة، تلفزيون عجمان، وغيرها من القنوات والوسائل الإعلامية التي لها دور كبير في التأثير على آراء

ومعرض التكنولوجيا الدولي في دبي (جيتكس جلوبال) الذي يركز على قضايا تكنولوجيا السياحة والسيارات والتعليم⁽⁵⁶⁾، ومهرجان دبي للتسوق، وبطولة دبي الحرة المفتوحة للتنس، ومهرجان الموسيقى الكلاسيكي العالمي، والقرية العالمية، وحفلات لكبار الفنانين ومطربين عرب واجانب من جنسيات عدة*، وتستضيف الإمارات معرض الشرق الأسط للتصنيع والتكنولوجيا، والقمة العالمية للاقتصاد الأخضر 2022 في دبي، ومعرض تكنولوجيا الطاقة والمياه والبيئة، ومعرض الشرق الأوسط للساعات والمجوهرات، ومارثون رأس الخيمة الدولي، وسباقات دبي الدولية للفروسية والهجن والطيور التي تجتذبها المقومات البيئة الصحراوية في أمارة دبي⁽⁵⁷⁾، واسبوع الشارقة للبطولات العالمية، والمعرض الدولي للكتاب وإكسبو الشارقة 2022، ومهرجان الشارقة السينمائي الدولي للشباب والاطفال، والمعرض الدولي للأمن القومي والمرونة في أبو ظبي، ومعرض عجمان الدولي للتعليم والتدريب، ناهيك عن وجود المسارح والأماكن التراثية والتاريخية، والمولات التي تحتوي أنواع السلع والبضائع والخدمات الجاذبة للسياحة التي تشتهر بها الإمارات مثل السياحة العائلية، وسياحة المؤتمرات والأعمال والمعارض والمهرجانات⁽⁵⁸⁾، وكذلك وجود القرى السياحية والفنادق الفارهة التي تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة وتُعد أماكن جاذبة للسياحة والسكن، فضلاً عن استضافتها لعدة لقاءات ومؤتمرات سياسية وفعاليات ونشاطات مختلفة لها اثر واضح في إعطاء صورة جيدة عن الإمارات ودورها الحيوي، ومن ثم قدرة تأثيرها على الآخرين ونمو مكانتها.

ج- مراكز ودور النشر

بعد التطور التقني والتكنولوجي الذي سهل نقل المعلومة باتت شعوب العالم وصناع القرار السياسي في مختلف الدول يتأثرون بما يتم طرحه من أخبار ومعلومات وافكار حتى أصبحت مراكز البحوث والدراسات من أهم وسائل التأثير، وتُعد الإمارات من الدول الرائدة في هذا المجال عن طريق مراكز

التجنيس الاستفادة من طاقاتهم ومواهبهم المختلفة بما يعزز من دور الإمارات وهضمتها وحيويتها.

الاستنتاجات

1- تمتلك دولة الإمارات موقعاً جغرافياً مهماً وموانئ نشطة عززت من دورها الاقتصادي، لاسيما في تجارة الترانزيت وإعادة التصدير التي تحقق عوائد مالية كبيرة لها وتجعل الدول الإقليمية مرتبطة بها.

2- تنتج الإمارات 3,42% من نفط العالم ولديها احتياطي يشكل 8,01% عالمياً، ناهيك عن الغاز الطبيعي وقد سخرت ثروتها الطاقوية وقوتها الجيومالية لبناء علاقات خارجية نشطة وفعالة.

3- تحتل الإمارات المرتبة 19 عالمياً في الاستثمارات الداخلة لها التي زادت من علاقاتها الخارجية، وتحتل المرتبة 18 باستثمارات خارجة منها توزعت في جهات عالمية واقليمية عدة بما يخدم توجهاتها.

4- تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة عناصر عدة للقوى الناعمة سخرتها بما يعزز مكانتها مثل قوتها الجيواقتصادية والجيومالية والمساعدات والقروض وتجنيس المبدعين، ودور النشر ووسائل الاعلام والفن.

المقترحات :

1- تتمتع دولة بثروات نفطية كبيرة وقوة مالية هائلة، لذا يتوجب زيادة حجم الاستثمارات الإماراتية في المنطقة العربية الغنية بالثروات الطبيعية بما يؤدي لاستثمار افضل للموارد العربية وتنمية قدراتها البشرية.

2- اعتماد الإمارات على العمالة الأجنبية بشكل مطلق يشكل خطراً عليها لذلك من الضروري فسخ المجال بشكل أكثر للعمالة العربية بما يعزز الروابط العربية ويقلل من مساوئ العمالة الأجنبية مستقبلاً.

3- على صناع القرار الإماراتي أخذ دورهم مع بقية الدول الخليجية في العمل على استقرار الوضع السياسي العربي، بما

واتجاهات وسلوك الجمهور⁽⁶²⁾، وفي مجال صناعة الأفلام واجتذابها تقوم لجننا أبو ظبي للأفلام ودبي للإنتاج السينمائي والتلفزيوني بإعطاء جوائز ودعماً مالياً ومهنياً للشركات السينمائية العربية والعالمية التي تأتي للتصوير في الإمارات بوجود المدن الاعلامية والفنية، وتستضيف الإمارات مهرجانات عدة منها مهرجان الشارقة للشعر الشعبي والشعر النبوي، ومهرجان الشعر النبوي في أبو ظبي، ومهرجان دبي السينمائي الدولي، وجائزة محمد بن راشد للغة العربية، وجائزة الإمارات التقديرية للفنون والآداب، وجائزة دبي للقرآن الكريم، وجائزة الفجيرة الدولية للمونودراما، وجوائز الشارقة للأبداع العربي والتأليف المسرحي والكتاب الدولي والصور العربية، وجائزة الشيخ زايد للكتاب.

د- منح الجنسية الإماراتية (التجنيس)

تمتاز دولة الإمارات بقلة حجم سكانها الوطنيين قياساً للوافدين الذي يشكلون 88-89% من السكان، ولغرض جذب المبدعين فقد تم في جلسة مجلس الوزراء عام 2021 التي ترأسها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي قرار السماح بمنح الجنسية الإماراتية وبشروط لفئات معينة مع الموافقة على حقهم في الاحتفاظ بجنسية وطنهم الأم، وتشمل فئات الأطباء والمستثمرين والعلماء والمخترعين والموهوبين من الفنانين والمثقفين والرواد لغرض المساهمة في التطور المادي والتنمية التي تشهدها الدولة⁽⁶³⁾، وكذلك لوجود افضل متطلبات الحياة في الإمارات لاسيما مع تردي الواقع المعيشي والأمني في بعض الدول العربية التي قامت الإمارات باجتذاب عدد كبير من مبدعيها، فضلاً عن ذلك قامت بجذب كبار المستثمرين من شتى الجنسيات والمبدعين في مختلف التخصصات بمنحهم (التأشيرة الذهبية) التي تتضمن إقامة فيها لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد، ويحق لمن يتمتع بها اصطحاب عائلته والتملك في الإمارات على أن تنطبق عليه شروط عدة تثبت ابداعه في مجال عمله وحصوله على جوائز وغيرها* ، ولغرض من عملية

المنطقة الإقليمية.

- 12) سعدون شلال ظاهر وتغريد رامز هاشم العذاري، الاستراتيجية الإقليمية والدولية في مضيق هرمز، مجلة البحوث الجغرافية، المجلد 1، العدد 14، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2011، ص 106.
- 13) مروان محمد عبود، تمويل الجماعات الإرهابية " تنظيم داعش أنموذجاً"، مجلة حمورابي للدراسات، المجلد 1، العدد 44، 2022، ص 13.
- 14) منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك SEARIC)، الإحصاءات والمعلومات، دول منظمة التعاون الإسلامي في أرقام: الإمارات، انقره، متوفر على الرابط www.sesric.org، تاريخ دخول الموقع 8/6/2022.
- 15) دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلس الوطني للأعلام، الكتاب السنوي لدولة الإمارات، أبو ظبي، 2018، ص 8.
- * باوندوز: هو تقسم دول العالم إلى مجموعات على وفق مساحتها كما يأتي: دول عملاقة مساحتها أكثر من 6 مليون كم2 مثل روسيا، ودول ضخمة، دول كبيرة المساحة جداً، دول كبيرة الحجم، دول متوسطة الحجم، دول صغيرة، دول صغيرة جداً بين 25-125 ألف كم2 مثل الإمارات، دول قزمية أقل من 25 ألف كم2 مثل الكويت. للمزيد ينظر: صبري فارس إلهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 49.
- * تشير إحصاءات موقع البوابة الرسمية لحكومة الإمارات بأن مساحتها 71023,6 كم2، وأن النسبة المئوية لمساحة إمارات أبو ظبي 84%، دبي 5، الشارقة 3,3، رأس الخيمة 3,16، الفجيرة 1,9، أم القيوين 1، عجمان 0,63% من مجموع مساحة الدولة، وهي نسب غير مطابقة للأرقام الواردة عن مساحة كل إمارة لذات المصدر ولمجموع المساحة الكلية البالغة وفق المصدر 71023,6 كم2، بينما يُشير جمع أرقام مساحات تلك الإمارات بأنها 78158 كم2، كذلك بالنسبة للبيانات التي تنشرها المواقع الرسمية لكل إمارة فهي تختلف عن بعض المواقع الرسمية للدولة، هذا الاختلاف البسيط في الأرقام ناتج عن وجود اختلافات ومشاكل حول حدود كل إمارة مع غيرها من الإمارات، وكذلك إدراج بعض الجزر التي هي خارج سيطرة دولة الإمارات مثل جزر طنب الكبرى والصغرى التابعة لرأس الخيمة وأبو موسى التابعة للشارقة وتحتلن إيران.
- * للمزيد مراجعة: الأمم المتحدة، المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، جنيف، 2019، ص 10+26.

ينعكس على وحدة الموقف، وتقليل الاحتقان الذي تشهده الهوامش والمصادر

- 1) مصطفى عقيل الخطيب، الخليج العربي دراسة في الأصول التاريخية والتطور السياسي، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2013، ص 270-274.
- 2) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيدروس للكتاب الحديث، دبي، 2002، ص 29.
- 3) محمد حسن العيدروس، المصدر نفسه، ص 34.
- 4) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة شؤون الرئاسة، الأرشيف والمكتبة الوطنية، العهد البريطاني، رابط الموقع www.na.ae/ar/archives، تاريخ الدخول يوم الجمعة 3/6/2022.
- 5) عبد القادر حمود القحطاني، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، 2008، ص 157.
- 6) شاكر حسين دمدوم وحسي فالح جيايد، موقف المملكة العربية السعودية من فشل الاتحاد التساعي بين مشيخات الساحل العماني وإستقلال البحرين وقطر 1970-1971، مجلة إكليل للدراسات الانسانية، المجلد 3، العدد 9، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، 2022، ص 1234.
- 7) الإمارات العربية المتحدة، وزارة شؤون الرئاسة، الأرشيف والمكتبة الوطنية، رابط الرابط www.na.ae/ar/archives، تاريخ الدخول يوم الأثنين 6/6/2022.
- 8) غانم نجيب عباس، تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة أوروك للعلوم الانسانية، المجلد 1، العدد 1، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، 2008، ص 110.
- 9) محمد ازهر السماك، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 78.
- 10) صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1999، ص 52.
- 11) فارس تركي محمود، الأهمية الإستراتيجية للخليج العربي في الحرب الباردة، مجلة التربية والعلم، المجلد 16، العدد 4، كلية التربية، جامعة الموصل، 2009، ص 93.

- 16) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , ملامح وأفاق الأداء الاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2021 , مسقط , 2022 , ص33.
- 17) وسيم سالم عبدالله المزوي , فعالية السياسة الخارجية السعودية تجاه الأزمة اليمنية (2011_2020) , مجلة العلوم السياسية والقانون , المجلد 4, العدد 25, المركز الديمقراطي العربي , برلين , 2020 , ص55.
- * تستخرج النسبة المئوية بقسمة عدد الوافدين على مجموع السكان وضرب الناتج في مئة (الجزء ÷ الكل × 100).
- * للمزيد مراجعة: المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, الكتاب الإحصائي السنوي, العدد6, مسقط , 2022, جداول 4+5+6+7. كذلك مراجعة: منظمة الأقطار العربية المصدر للبترو (أوبك), التقرير الإحصائي السنوي 2021, الكويت , 2021, جداول 1+11+4+14, ص8+18+11+21.
- 18) ناهض هاتف محمد السعيد , النمو الصناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة للمدة (1971- 2007) , أطروحة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2008, ص66.
- 19) دليل شركات الإمارات, أسماء شركات البترول في الإمارات, على الرابط <https://uae.chrkat.com>, تاريخ دخول الموقع يوم الأحد 26/6/2022.
- 20) أحمد صالح خليفة وحاتم أحمد حسين, اثر النفط في تطور السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة 1981-1991, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, العدد2, كلية التربية لعلوم الإنسانية, جامعة الأنبار, 2016, ص178.
- 21) لوجين عارف علي وعبد الرزاق حمد حسين, أثر الصادرات على الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (2004-2019), مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية , المجلد 17, العدد3/56, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة تكريت, 2021 , ص500.
- 22) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, العدد 6, مصدر سابق , جدول 52.
- 23) دولة الإمارات العربية المتحدة , التقرير الاقتصادي السنوي, العدد 29 , أبو ظبي, 2021 , ص46.
- 24) المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , احصاءات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, التقرير السنوي 2018م, العدد 4, مسقط , 2019 , شكل 15+16.
- * صادرات الإمارات غير النفطية(اعادة تصدير+ صادرات غير نفطية) مع أهم خمس عشر دولة: السعودية 12,97%, العراق 7,79%, الهند 6,81%, سويسرا 5,86%, عُمان 5,86% , الصين 4,76, هونغ كونغ 4,61, الكويت 4,18, تركيا 3,48, إيطاليا 3,22, الولايات المتحدة 3,18, إيران 2,69, مصر 2,27, باكستان 2,06, البحرين 1,79% : للمزيد مراجعة : دولة الإمارات العربية المتحدة, المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء, الإحصاءات, الاقتصادية, التجارة العالمية للسلع 2020, جدول11, على الرابط fcsc.gov.ae/ar-ae , تاريخ الدخول يوم الاثنين 18/7/2022.
- 25) دولة الإمارات العربية المتحدة, وزارة الاقتصاد, دائرة التنمية الاقتصادية, تقرير حول تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وإلى دول العالم خلال عام 2021, أبو ظبي, 2022, ص4+9.
- 26) دولة الإمارات العربية المتحدة, وزارة الاقتصاد , دائرة التنمية الاقتصادية, المصدر نفسه , ص15-19.
- 27) دولة الإمارات العربية المتحدة, وزارة الاقتصاد, السياحة, مؤشرات السياحة, على الرابط www.moec.gov.ae , تاريخ الدخول يوم الأربعاء 27/7/2022.
- * موقع تحويل العملات على الرابط ar.coinmill.com , تاريخ الدخول يوم الأربعاء 27/7/2022.
- 28) مركز الاحصاء لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية , العدد 6, مصدر سابق, جدول 48.
- 29) البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة , المجلس الأعلى للاتحاد , عن دولة الإمارات , متوفر على الرابط u.ae/ar-AE , تاريخ الدخول يوم الاثنين 1/8/2022.
- * للمزيد حول صلاحيات الاتحاد وكل أمانة مراجعة: مكتبة الكتب, دستور الإمارات العربية المتحدة , متوفر على الرابط books-library.net , تاريخ دخول الموقع يوم الأحد 31/7/2022.
- 30) رانيا أبو شمالة , أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية... التواجد والنفوذ , منتدى السياسات العربية , بحث منشور على الرابط www.alsiasat.com , تاريخ الدخول يوم الاثنين 1/8/2022.
- 31) مصطفى إبراهيم سلمان الشمري , عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي , ط1 , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , 2013 , ص106.

- (32) محمد فهد، القواعد العسكرية الأجنبية في الخليج، مقال منشور على موقع الأناضول، العدد 15/4/2018، على الرابط www.aa.com.tr، تاريخ الدخول يوم الاثنين 1/8/2022.
- (33) نجلاء مكاوي ويحيى صهيب وتامر بدوي، الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي، ط1، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، بيروت، 2015، ص93.
- (34) احمد سلمان محمد، المواقف الإقليمية والدولية من التغيير في اليمن، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 51، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2015، ص7.
- (35) علي ياسين عبدالله، الأهمية الجيوبولتيكية للسعودية في اليمن، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 27، العدد 11، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2020، ص267.
- * المعلومات الخاصة بالقوى التي تسيطر على الساحة الميدانية في اليمن والدول الداعمة لها تم الحصول عليها عن طريق التواصل مع منير الماوري، عضو الهيئة العليا للحوار الوطني في اليمن، محافظة البيضاء، تاريخ الاتصال 8/8/2022.
- (36) عبد علي حسن الخفاف وظلال جواد كاظم، استراتيجيات القوى الإقليمية والدولية تجاه جزيرة سقطرى، مجلة آداب الكوفة، المجلد 1، العدد 18، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2014، ص45.
- (37) ابتسام محمد العامري، البعد الإقليمي في الأزمة السورية، المجلة السياسية والدولية، العدد 28-29، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2015، ص120.
- (38) شذى زكي حسون، التغيير السياسي في سوريا بين مطالب الداخل وضغوط الخارج، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 52، الجامعة المستنصرية، 2015، ص186.
- (39) قناة الجزيرة الإخبارية، بعد الزلزال.. وزير الخارجية الإماراتي يلتقي الأسد في دمشق ويزور كهرمان مرعش التركية، العدد 22/2/2023، على الرابط www.aljazeera.net تاريخ الدخول يوم الجمعة 24/2/2022.
- (40) علي طه عبدالله، مصالح تركيا الاقتصادية المعاصرة في ليبيا وأثرها على سياستها الخارجية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 61، العدد 1، كلية التربية للعلوم الانسانية- ابن رشد، جامعة بغداد، 2022، ص344.
- (41) سداد مولود سبع، عدم الاستقرار السياسي في ليبيا: دراسة في العوامل الداخلية والخارجية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 6، العدد 1، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، 2017، ص146.
- (42) أوراد محمد مالك كموه، الأزمة الليبية في المنظور التركي والإيراني، مجلة قضايا سياسية، العدد 64، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2021، ص178.
- (43) مالك دحام متعب، الأثر الاستراتيجي للمتغير النفطي في أحداث ليبيا " حوار في أزمة 2011"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 41، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، محافظة بابل، 2020، ص409.
- (44) منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك)، التقرير الإحصائي السنوي، الكويت، 2021، ص8-22.
- (45) عبد الحافظ الصاوي، المهاجرون المصريون بعد الانقلاب: الخريطة والأبعاد، تقديرات اقتصادية، المعهد المصري، اسطنبول، 2017، ص4.
- (46) مدحت عادل، خريطة تحويلات المصريين العاملين في الخارج، جريدة اليوم السابع، العدد 8/8/2022، متوفر على الرابط www.youm7.com، تاريخ الدخول يوم الأحد 14/8/2022.
- (47) جمهورية مصر العربية، البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2019/2020، القاهرة، 2020، جدول 5/3.
- (48) جمال بن سيف الجروان الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج، وكالة أنباء الشرق الأوسط، متوفر على الرابط www.mena.org.eg، تاريخ الدخول يوم السبت 13/8/2022.
- (49) اسراء أحمد جباد وحسن رياض عباس، التنافس الإقليمي على منطقة القرن الأفريقي، مجلة دراسات دولية، العدد 80، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2020، ص255.
- (50) فتح الرحمن يوسف، الإمارات والسعودية تتصدران الاستثمارات الخليجية في دول القرن الأفريقي، جريدة الشرق الأوسط، العدد 15843 الثلاثاء 5 نيسان 2022، على الرابط aawsat.com/home، تاريخ الدخول يوم السبت 6/8/2022.
- * يشير مفهوم القوة الناعمة الذي ظهر على يد الأمريكي جوزيف ناي إلى وسائل القوة التي تأتي من الجاذبية والاقتناع واستمالة الآخرين والتأثير في سلوكهم كأفراد أو دول بعلاقات مرنة ومؤثرة سياسية واقتصادية ودبلوماسية أو فنية أو رياضة والعمل المؤسساتي والمعارض ودور النشر والأعلام وغيرها في دولة ما، أما القوة الصلبة فهو استخدام القوة العسكرية والاقتصادية للوصول للهدف. للمزيد مراجعة: جوزيف س. ناي، القوة

- * المعلومات الخاصة بأهم القوى التي تسيطر على الساحة الميدانية في اليمن والدول الداعمة لها سياسياً وعسكرياً ولوجستياً ومالياً وإعلامياً تم الحصول عليها عن طريق التواصل مع منير الماوري، عضو الهيئة العليا للحوار الوطني في اليمن، محافظة البيضاء، تاريخ الاتصال 2022/8/8.
- (57) محمد طه نايل الحياتي، صناعة السياحة بين الساحل والصحراء دراسة ميدانية لتجربة دبي، مجلة ديالى، العدد 60، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2013، ص 17.
- (58) سينا صالح مهدي الأحمر، دور السياحة والنقل على الاقتصاد في إمارة دبي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 12، العدد 13، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، 2020، ص 140.
- (59) صبا حسين مولى، دور مراكز البحوث والدراسات الاستشارية في صنع القرار السياسي (دولة الإمارات العربية المتحدة...انموذجاً) مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 28، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2021، ص 3.
- (60) الموقع الرسمي لجامعة الإمارات العربية المتحدة، البحث والابتكار، على الرابط www.uaeu.ac.ae، تاريخ الدخول يوم الجمعة 2022/8/19.
- (61) البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، الأعلام، أنواع وسائل الأعلام، على الرابط <https://u.ae/ar-AE>، تاريخ الدخول يوم السبت 2020/8/20.
- (62) إياد هلال حمادي الدليهي وقيس مهدي جبر، أهمية الأعلام الأمني في التصدي للشائعات مجلة دراسات وبحوث إعلامية - مسار، العدد 6، كلية الأعلام، الجامعة العراقية، 2022، ص 1056.
- (63) سوسن عادل ناجي، تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لغاية 1981، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 81، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2019، ص 550.
- * للمزيد حول الموضوع مراجعة: دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الثقافة والشباب، على الرابط mcy.gov.ae، تاريخ الدخول يوم الثلاثاء 2022/8/16.
- الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي وعبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 2007، ص 9-40. أما القوة الذكية الذي أطلقه الأمريكيين (جوزيف ناي وريتشارد أرميتاج) فيشير للقوة التي تجمع بين مكونات القوة الصلبة والناعمة للتأثير في الآخرين وتجنب القوة العسكرية وجعلها آخر الحلول باتباع وسائل تأثير وإقناع وأغراء لجميع الوسائل المتاحة للمزيد مراجعة: سيف الهرمزي، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغيير الدولي؛ الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2016، ص 61.
- (51) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2020، أبو ظبي، 2020، ص 8.
- (52) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة شؤون مجلس الوزراء، المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، الإحصاءات، إحصاءات حسب الموضوع، الاقتصادية، الحسابات الوطنية، تقديرات الحسابات الوطنية السنوية 2010-2020، أبو ظبي، 2020، جدول 12.
- (53) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2019، أبو ظبي، 2019، ص 28-29.
- (54) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المصدر نفسه، ص 24.
- * للمزيد مراجعة: دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المصدر نفسه، ص 8-176.
- (55) أحمد محمد أبو زيد، دور القوة الناعمة في تدعيم مكانة الدولة عالمياً: دولة الإمارات العربية المتحدة أنموذجاً، المجلد 36، العدد 141، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 2019، ص 86.
- * للمزيد حول فعاليات إمارة دبي 2022 الاقتصادية والعلمية والفنية والرياضية مراجعة: البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، الأعلام، الفعاليات، دبي، جدول فعاليات دبي، كراس الرزنامة السنوية، على الرابط www.visitdubai.com/ar، تاريخ الدخول يوم الخميس 2022/8/18.
- (56) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المركز الإعلامي، فعاليات ومؤتمرات دولة الإمارات، على الرابط www.mofaic.gov.ae، تاريخ الدخول يوم الخميس 2022/8/18.

The pillars of the geopolitical power of the United Arab Emirates

Star Jabbar Al-Rikabi

Ministry of Education / Directorate of Education, Dhi Qar Governorate

ABSTRACT

The significance and influence of a State may change depending on a number of geographical factors, especially the size and quality of its natural resources and the extent of investment opportunities. The emergence of oil in such quantities in the UAE has led to the growing influence and role of the UAE, particularly after 2010. Hence the factors underlying the emergence of the UAE as a rising regional power will be addressed, through several axes dealing with the establishment of the UAE, and its influencing geographical, natural and human characteristics such as location, territory and population, and its geopolitical strengths such as oil and gas, foreign trade, gross domestic product, investment, tourism, political decision-makers, foreign military presence, regional military and logistical presence centers and soft power.

Keywords: Pillars, Geopolitics, UAE